

تسع دروس في الكتاب المقدس للباحثين عن الحق

ربما كانت لك مثل هذه التجربة من قبل: إنك جالس مع صديقك. عندما تتحول المحادثة إلى الأمور الروحية، إنك تحاول أفضل ما عندك لكي تجعل الأخبار السعيدة عن المسيح تصل إلى قلب صديقك ويلمسه. ولكن ما هو مفروض أن يكون خبراً ساراً، نجده لا يجلب شيئاً إلا المناقشات. حيث يبدو أن الرسالة لا تأثير لها على صديقك، مثل الماء يمر على ظهر البطة دون أن يبيلها. إن كلمة، رحمة الله في يسوع المسيح، بالنسبة لك هي أعلى وأرسخ وأحلى كلمة في الحياة، ولكنها لا تعني شيئاً بالنسبة لصديقك.

هذا هو المشهد الدائم التكرار في العالم الإسلامي، والذين يخدمون رسالة الإنجيل قد يفسرون هذه الحقيقة التي تهدم الاتصال بعدة طرق. وفي أكثر الأحيان يتم وضع اللوم على القلوب القاسية لأصدقائنا.

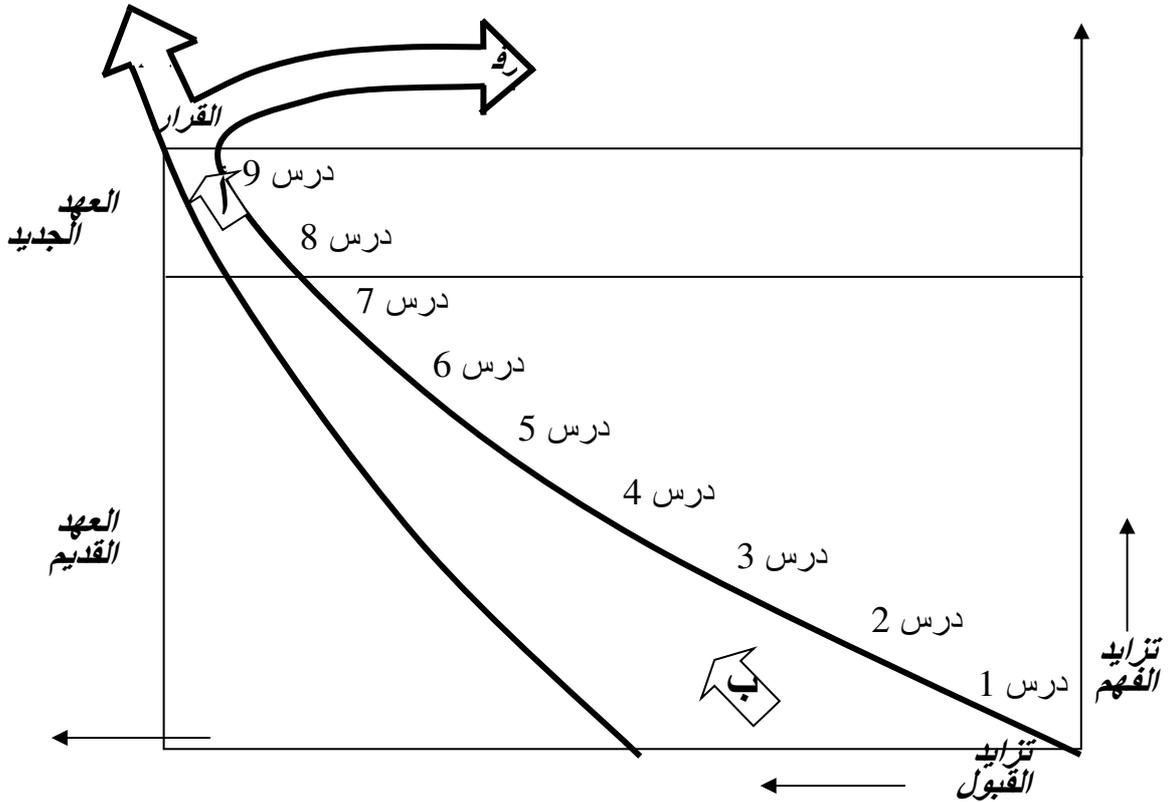
هناك عدة أسباب تجعل الناس لا يفهمون رسالة المسيح تماماً، فيجب أن نقوم في البداية بتنفيذ الجزء الخاص بنا في عملية التواصل، قبل الحكم على صديقنا بأنه غير راغب في الاستماع إلينا. المسؤولية تقع علينا في أن نتكلم بطريقة تجعل الناس تفهمنا. الصفحات التالية تكشف عن واحدة من أكبر الموانع التي تمنع وصول رسالة الإنجيل إلى القلوب التي يمكن أن نسميها "بالأساس المفقود".

الجميل التي اعتدنا على ترديدها مثل "يسوع المسيح مات من أجلك على الصليب، لكي تخلص أنت من الخطيئة" - هي أخبار سارة عظيمة لنا. ولكن بالنسبة لصديقك المسلم، إنها بلا معنى. لكي يفهم معنى هذه الكلمات، فهو في حاجة إلى تصديق فكرة التضحية الكفارية كطريق لله لرفع الخطايا؛ إنه بحاجة إلى معرفة أن حكم الله العادل على الخطاة هو الموت؛ أنه منذ السقوط، كل إنسان يعيش في الخطيئة؛ وأن الله خلق الإنسان من أجل إقامة علاقة كاملة مع خالقه... الخ.

كل هذه الحقائق مجهولة عند المسلم العادي. لذلك، فإن بعض الشرح المختصر لأساسيات الكتاب المقدس لن يفيد. لكي يفهم المسلمون بوضوح رسالة المسيح ولكي يصلوا إلى نقطة تجعلهم قادرين على اتخاذ القرار المناسب - مع أو ضد - المسيح، يجب أن يحصلوا على أكبر قدر ممكن من فهم الأساسيات الأولية.

الرسم التخطيطي التالي يوضح ما نريد توصيله: السهم الرئيسي يوضح طريق الخلاص كما هو واضح خطوة بخطوة في الكتاب المقدس. كما تعود معظم المسيحيين في تقديم الرسالة الإنجيل مبتدئين من مكان ما بالعهد الجديد، ويمثل ذلك في رسمنا التوضيحي بالرمز [أ]، سرعان ما يحصلون إلى مستوى إتخاذ القرار بالقبول أو رفض. وما نريد قوله وتوضيحي من خلال هذه

الدراسة أن الترتيب الكتابي أن نبدأ من المستوى [ب] وهو العهد القديم لبناء أساس للفهم قبل الوصول إلى مرحلة إتخاذ قرار. وهذا هو ما سنقوم به في دراستنا من الدرس الأول إلى التاسع:



من خلال خدمتنا أنا وزملائي وسط أصدقائنا واجهتنا مجموعة الإحباطات التي وصفناها من قبل. وهذه الإحباطات هي التي دفعتنا إلى تغيير أسلوبنا في عرض بشارة المسيح عليهم وشرحها لهم. أخذنا وقتاً أطول في "حراث الأرض" قبل أن ندعو إلى المسيح ونحمس أصدقائنا لقبوله وإتباعه: اكتشفنا كان، أننا لسنا بحاجة لاختراع أي شيء جديد. إننا باختصار نحتاج فقط إلى الطريق الذي رسمه لنا سيدنا وربنا في الكتاب المقدس الذي نحمله بين أيدينا. يوجد كتاب قيم ومعروف جداً، هو كتاب تريفور مكلوين، "الأساسيات الراسخة - من الخليقة إلى المسيح"¹.

¹ اليك بعض المصادر:

- Trevor McIlwain, Firm Foundations – Creation to Christ, published by New Tribes Mission هو المقدمة عدا ذلك فان 50 درساً الاخرى في الكتاب المقدس لا تبدو كأنها تتبع دائماً المبادئ المذكورة في المقدمة.
- J.O. Terry, God and Woman – A Chronological Bible Storying Model For Storying the Good News To a Primarily Oral Culture Muslim Women’s Worldview, Singapore 1998. وتعطي 90 قصة مختصرة عن الكتاب المقدس.
- في تونس: كل من Vera Lowe و Jim Ishler قد طوراً مادة دراسية في الكتاب المقدس بالعربية يركز أساساً على (التكوين).
- في الاردن، عبد الله حواتمه، يعمل في خمس دروس تسمى "دروس الاكتشاف".

والكثير ممن يخدمون الكتاب المقدس في العالم العربي وجدوا هذا الكتاب مفيداً في مبادئه. ونحن حاولنا أن نتعلم من الآخرين، كيف يفكرون؟ ثم نأتي بدروس تُطبق هذه المبادئ - ولكن في ظل الظروف والاحتياجات الخاصة لأصدقائنا.

نحن غالباً نسأل المسلمين الذين يُظهرون اهتماماً بالمسيح أن يكون لديهم الصبر الكافي لكي يستمروا معنا حتى نهاية شرح الدروس الآتية. ++++ ولكن على الرغم من هذا الخبرة التي حصلنا عليها حتى الآن وهي مشجعة للغاية. فبعض المسلمين قالوا لنا: "أخيراً عرفنا ما هي رسالة المسيح." نحن نادراً ما ندخل في الجدل الإسلامي المسيحي التقليدي. مثلاً، المسلم العادي لا يمكن أن يتقبل فكرة موت المسيح على الصليب ولكن بعد شرح فكرة الفداء من العهد القديم وإلى النبؤات التي تتحدث عن موت المسيح، يصبح السؤال "هل مات المسيح أم لم يموت على الصليب؟" غير وارد أصلاً.

في ما بعد سوف نلقي نظرة أدق على تلك المبادئ التي تقود أفكارنا أثناء دراسة الكتاب المقدس مع أصدقاءنا المسلمين، ثم نأخذ بعض التمارين العملية المرتبطة بتلك الأفكار. وأخيراً سوف نعرض سلسلة من تسع أجزاء والتي نعتقد أنها تفيد في فتح الطريق أمام الصديق المسلم لكي يصل إلى النقطة التي يقرر فيها قبول أو رفض المسيح، قراراً مبنياً على فهم واضح لخطة الله للخلاص.

1. الكتاب المقدس ككل: خطة الله الكاملة

إن أول قرار اتخذناه هو تعليم الكتاب المقدس ككل، بترتيبه الزمني، بدءاً من (التكوين) يتبعه بعض أهم الأحداث في العهد القديم ثم بعد ذلك قصص العهد الجديد. وهذا هو نفس الأسلوب الذي اختاره الله ليكشف لنا كلمته فإنه المعلم الأكبر، إنه يعرف الإنسان، ويعرف كيف يصل إلى قلبه بشكل أفضل. هنا بعض الأفكار من مقدمة كتاب تريפור مكلوين:

الله هو الباني الحقيقي لكل شيء، ويبني كل شيء بحسب خطته السرمديّة²، وعمله دائماً له أساس متناسق، وهو يبني بصبر وبدقة. لا شيء يترك للصدفة أو الحظ مع الله. وعلى نفس المنوال، أن الكتاب المقدس كما هو معلن لنا من الله، فهو ليس مجموعة من المقاطع المنفصلة لكي يُستخدم كمصدر لدراسة موضوعات أو عقائد مختلفة. ولكنه كتاب واحد، بني بدقة طبقاً لمخطط الله نفسه، له بداية وله نهاية محددة، كما أنه يحوي قصة واحدة كاملة متناسقة، واضحة ومنطقية.

العهد القديم، هو المدخل المنطقي الأساسي، والمرجع ذو السلطان لقصة المسيح، فهو أيضاً المرجع الوحيد لفهم العهد الجديد: مبدأ الله في التعليم هو المنهج التدريجي، إنه يكشف رسالة الكتاب المقدس

■ مظهر ملوحي يعمل حالياً على ترجمة كتاب "Firm Foundation – Creation to Christ" للمسلمين العرب.
■ Paul Bramsen, The Way of Righteousness – Good News for Muslims, Spring Lake / USA 1998. ++++.
2 السرمديّة = الأزلية الأبدية

بالتدرج عبر العصور، تعليم الله في التاريخ وكذلك للأشخاص عملية دقيقة ومتأنية للتعليم. لو تركنا تعاليم العهد القديم عند تعليم الكتاب المقدس، فإن التلاميذ سوف يبنون إيمانهم بفهم ضعيف لرسالة المسيح .

العهد القديم يضع أساسات محددة لتعليمه من هو الله؟ على سبيل المثال، نحن نتعلم من أول صفحة في سفر التكوين وما بعدها أن الله الوحيد صاحب السلطان وهو إله مقدس. معرفة الله كإله مقدس وعادل هو أول متطلب أساسي لفهم حاجة الإنسان إلى الرحمة الإلهية عبر المسيح. فقط بمجرد أن نفهم من هو الله سوف ينتج عنها معرفة حقيقية للذات، وتوبة حقيقية، وإيمان مخلص. بالنسبة للمؤمنين لكي يكونوا جاهزين للاستمرار بتواضع مع الله، فإنهم يحتاجون إلى نظرة أعمق في طبيعة وصفات الله وليس المزيد من القوانين (المسيحية) التي يجب عليهم اتباعها. إنهم بحاجة إلى معرفة من هو الله قبل أن يتعلموا الأشياء التي يجب أو لا يجب أن يفعلوها، خشية أن ينزلقوا إلى سيطرة الشريعة (كطريق لله) على حياتهم.

دور الشريعة هو إنها وسيلة أخرى من الوسائل التي يعمل الله بها على إعداد الخاطئ لتلقي رسالة البشارة. ومن يحاسب نفسه طبقاً للقديسية والكمال التي لله كما توضح الشريعة. سوف يتخلى عن أي ثقة في إمكانيته لإصلاح نفسه. لذلك يجب علينا عندما نبشر ونتلمذ الآخرين أن نأخذ وقتنا في الاستفادة من استخدام تعليم الشريعة في عملية الإعداد وأن لا نسرع بتقديم رسالة البشارة قبل عملية الحرث هذه. [احرثوا لكم حرثاً، ولا تزرعوا بين الأشواك] - إرميا 3:4.

الكتاب المقدس ككل هو رسالة الله عن ابنه المنقذ، المخلص. الكتاب المقدس يتحدث عن المسيح من سفر (تكوين) وحتى سفر (الرؤية). قال يسوع لليهود: [أنتم تفحصون الكتب، لأنكم تعتقدون أنها تهديكم إلى حياة الخلود، وهي فعلاً تشهد لي] (يوحنا 5:39). إن قصة المسيح تتخلل جميع أسفار العهد القديم بأشكال مختلفة، كما رموز الفداء والنبؤات.

هذه كانت بعض أفكار تريפור مكلوين. وما نريد قوله هو، عن تعليم الكتاب المقدس للمسلمين، إننا سوف نتبع نفس الترتيب الزمني الذي أعطاه الله لنا في كلمته، ونأخذ وقتاً أطول لكي نضع بعناية أساسيات العهد القديم، قبل أن نظهر البشارة كما وردت في العهد الجديد.

ومن جهة أخرى، يمكننا القول أن الأنسب للتكوين العقلي للمسلم أن نبدأ من حيث يبدأ الكتاب المقدس. علينا أن نفهم أن للمسلمين والعرب عموماً توجد نظرة خاصة للأشياء مختلفة عن الغرب، فمثلاً فكرة نعمة الله لنا في شخص المسيح كتعليم جديد قد تروق لأناس مثل اليونانيين في أثينا في زمن بولس الرسول (أعمال الرسل 17:19-21) حيث إنهم كانوا متلهفين لكل ما هو جديد. بينما الجديد في نظر العالم العربي لا يعنى دائماً الجيد والمفيد.³

فكما نرى في الحياة اليومية في العالم الإسلامي أن سنة الرسول هي الأكثر تأثيراً في قيادة حياة وأعمال الناس، لأنها مدعومة بالثقافة التاريخية والتقليد القديم. لذلك فتقديم أي فكر جديد من أي نوع وخاصة عن المسيح سيكون من بدايته مشكوك في أمره. فكما نعلم أن كلمة بدعة باللغة العربية قد تعنى تعليم جديد.

³ ++++: "شر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار"

وعلماً بأنه لم يذكر في أي مكان بالكتاب المقدس أن البشارة هي تعليم جديد (ما عدا في مرقس 1:27). بينما ربط متى ولوقا المسيح بالتسلسل التاريخي العائلي حتى إبراهيم وأدم، وبدون انقطاع! ولذلك فعلينا أن نُعلِّم بشارة الإنجيل كتعليم قد تم تدبيره من الله منذ قديم الأزل. فشخصية الله كانت دائماً ثابتة، وتفكيره عن الإنسان كان أيضاً ثابتاً لا يتغير، وخطته الأزلية في تقديم مخلص يصلح بين الله والناس ويكسر شوكة إبليس. بمعنى أن المسيح هو الشخص الذي نتجه إليه كل التعاليم بالكتاب المقدس.

2. كيف يتواصل الله مع قلب الإنسان من خلال كلمته المقدسة

لقد كشف الله عن نفسه للإنسان بالذات من خلال القصص. 70% تقريباً من الكتاب المقدس قصص. فالسيد المسيح كمعلم قد استخدم بقوة ما قد نسميه خريطة التعليم الخاصة بالشرق الأوسط وذلك بحكاية القصص والأمثال وبتلخيص أفكاره بطريقة يسهل حفظها.

فقد وجدنا أن نفس خريطة التعليم والتلمذة هذه مازالت مناسبة حتى الآن في الشرق الأوسط فلو التزمنا نحن بما نجده ونتعلم من الكتاب المقدس، فيمكننا أن نثق أننا على الطريق الصحيح للوصول للمسلمين فعلينا إذاً أن نتعلم كيف نحكى قصصاً. والدراسات التالية هي أيضاً تعتمد على الخط القصصي في الكتاب المقدس. كذلك علينا أن نبتدع طرقاً جديدة تخدم عملية الحفظ والتذكر. وسنعطى آية للحفظ بعد كل درس من الدروس التالية.

وعلينا أن ندرك نقطة أخرى متعلقة بموضوعنا هذا أن الناس في الشرق الأوسط لهم ثقافة شفاهية أكثر من الثقافة الكتابية، فعلينا إذاً أن نعتمد على التواصل الشخصي وجهاً لوجه. فهذه الطريقة أكثر فاعلية. لا ننكر أن المطبوعات والكتب لها قيمتها ولكن العلاقات الشخصية هي الأكثر تأثيراً. ولهذا فإن هذه الدراسة التي نقدمها لكم قد صممت لاستخدامكم الشخصي وليس لتقديمها لأصدقائكم المسلمين. فهي لا تغني عن تواصلكم الشخصي مع الآخرين. فليس هناك طريق مختصر يمكن أن يغنيكم عن عملية بناء علاقات شخصية مع الآخرين الذين تريدون تلمذتهم على أساس العلاقة من القلب إلى القلب.

3. الكتاب المقدس والمسيحية

هناك تقاليد مسيحية متعددة قد توارثناها من حيث وسائل تعليم الكتاب المقدس. فمثلاً... ما هي نوعية الأجزاء التي يتم اختيارها من الكتاب المقدس للتعليم؟ فلو قمنا بعملية مسح واستقصاء للأجزاء المختارة للتعليم والوعظ في الكنائس المسيحية سنجد أن هناك جزء كبير من الكتاب المقدس غير مستخدم أبداً. وقضية أخرى هي قضية نسخة ترجمة للكتاب المقدس المستخدمة وأي

ألفاظ لاهوتية تستخدم؟ فقط حديثاً جداً وجدت نسخة كاملة من الكتاب المقدس مقدم باللغة العربية الإسلامية⁴.

فى كل ما ذكرناه سابقاً، نحن نؤمن أنه يجب علينا التواضع بالنسبة للثقافات الأخرى، ومن ضمنهم الثقافة الإسلامية. فلا توجد تجزأة عند الله. فهو يتكلم إلى كل الشعوب وكل الثقافات، ومن بينهم طبعاً المسلمين العرب، وذلك بلغتهم. فالكتاب المقدس نفسه عابر للثقافات ومتخظياً لها. فليس هناك ما يقال أنه خاص بنا أو خاص بهم. لذلك فعندما نقدم بشارة الإنجيل لأصدقائنا المسلمين نقدمها بالطريقة التي تخدمهم أولاً. نريد أن نضع أنفسنا مكانهم ونفكر مثلهم ومن واقع احتياجاتهم.

هذا المبدأ الذى اخترناه له كثير من التدايعات على الطريقة التي نعلم بها الكتاب المقدس. بشكل عام، المواد المتوافرة من ترجمة عربية منقولة إلى العربية هي ليست بذات قيمة كبيرة لمنفعة خدمتنا. وهذا ما قد اضطرنا أن نضع منهج جديد فى الخدمة.

عليكم أن لا تسيئوا فهمنا. فليس الغرض من كلامنا هذا أن نغير آيات الكتاب المقدس ليكون أكثر ملائمة للمسلمين. فنحن نثق بأن الكتاب المقدس كما هو قادر على التأثير الإيجابى والفعال فى قلوب أصدقائنا. ولكننا، إلى حد ما، بحاجة أن نتجنب الأساليب التعليمية المسيحية التقليدية والأساليب الغربية، ونتعلم أن نتكلم اللغة التي يتكلم بها إخواننا المسلمين فى حياتهم.

كذلك فعلىنا أن نرسى قواعد صحيحة ومتينة من البداية. فإخواننا المسلمين اللذين يؤمنون بالمسيح يجب أن يكون إيمانهم مؤسس على شخص المسيح نفسه حتى تتأصل كلمة الله فى حياتهم وثقافتهم ومجتمعاتهم. هناك اختلاف كبير بين أن يتأصلوا على الثقافة المسيحية وتقاليدها وأن يتأصلوا على شخص ربنا يسوع المسيح - والأخير هو هدفنا.

4. بعض الأمور المتعلقة بتطبيق التمارين

■ التعليم بسلطان - نعم، وليس التعليم بتسلط. يجب عليك أن تسمح بالمدخلات والأسئلة وحتى أن تطلب رأى الآخرين فيما تقول. حتى ولو باستخدام الجمل المفتوحة النهائية بمعنى: أن تدع الآخرين ليكملوا حديثك وهي طريقة مشهورة فى الشرق الأوسط فهي تساعد على اشتراك المستمع فى الحديث. حتى أن شيوخ المسلمين يتخذون هذه الطريقة بأن يكمل المستمع آية من الآيات أو يكمل حديث يقوله الشيخ. فيمكنك أنت أيضاً استخدام نفس الأسلوب فى تعليم وتحفيظ آيات كتابية أثناء حديثك وحواراتك.

⁴ ++++ الكتاب الشريف، ترجمة معنوية لكتاب الله، الطبعة الأولى سنة 2000، يطلب من: المركز الدولى ص.ب. 50628، بيروت - لبنان

- عليك أن تؤكد وحدة الكتاب المقدس وتعاليمه بأن تحتفظ بالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد بين يديك أثناء الشرح. وتوضح أن الكتاب المقدس هو واحد كما أن الله واحد وخطته واحدة لخلاص الإنسان. لهذا فإنه من غير المقبول أن تقرأ الآيات الكتابية من ورقة مكتوبة أو مطبوعة على يدك.
- التوجيهات الكتابية المستخدمة في هذه الدراسة هي لك أنت شخصياً. فالمبدأ يجب أن يكون: علم ما يمكن تعليمه بوضوح من النص الكتابي الذي أختير ليكون أساس الدرس. وإن احتجت لاستخدام آيات أخرى من موضع آخر في الكتاب المقدس كدليل على فكرتك - فالأفضل أن تؤجل هذه التعليم لوقت آخر. فقد يكون هذا مشوشراً لمستمعك أن تقلب الكتاب أمامك بحثاً عن آيات. فالأفضل أن تلتزم بالنص الذي أمامك. وإن كان لابد أن تستخدم آيات من خارج النص فاحفظ هذه الآيات في الذاكرة واسترجعها بدون الحاجة للتقليب في الكتاب المقدس. ولكن إجعل كلامك موضحاً أنك تقتبس آية من الكتاب المقدس، فمثلاً قل "أعطى الله النبي إشعياء هذه الكلمات..." أو: "قال سيدنا المسيح في الإنجيل الشريف..." اجعل الموضوع سهلاً غير معقد.
- نعتقد أنه عليك أن تقاوم الإغراء بذكر اسم المسيح أو يسوع خلال الدروس 1-7. لا تذكر اسمه إلا أن يكشف اسمه في الكتاب المقدس حسب الحكمة الإلهية. في خطة دروسنا، يذكر اسم المسيح لأول مرة في درس 7 عن نبوة دانيال عن المسيح الآتي.
- هذه الدراسة مقصود بها تدريبك أنت الشخصى قبل الدراسة. وليس مقصود استخدامك لها أثناء الدرس. فرجاء أن لا تمسكها في يدك أثناء حديثك. فعندما تمسك بالكتاب المقدس في يدك فأنت تعطى السلطان للكلمة المقدسة، وعندما تمسك أوراق مطبوعة بيدك أمام تلاميذك فإنك تعطى لهذه الأوراق السلطان. لذلك فخذ وقتك الكافي في الإعداد الجيد.
- وضح لمستمعك قبل بدء الدرس ماذا ستفعل بالضبط. فالإعتقاد نفسه أن الكتاب المقدس يوضح لنا تاريخ العلاقة بين الله والناس في صورة قصصية متتابعة الأحداث والأزمان هو فكر غريب فعلاً على ذهن المسلم والأسلوب القرأني.
- بدلاً من الدفاع عن حقيقة وصدق الكتاب المقدس، بهدوء افترض هذا على أنه واقع ووضحه كحقيقة أثناء حديثك.
- في كل مرة تكون هناك فترة طويلة تاريخية أو زمنية أثناء حديثك من درس إلى آخر، وضح بكلمات قليلة وبسيطة ما أسقطته من فترات تاريخية أو أحداث، حتى أن أصدقائك يمكنهم تتبع الخط الأساسى في قصص الكتاب المقدس.
- لو كان أصدقائك من غير المتعلمين أو من البسطاء ربما كان من المناسب أكثر أن تحكى لهم القصص التي يعتمد عليها الدرس بطريقة شفوية وليست بقراءة القصة المكتوبة في الكتاب المقدس. ولكن لن ينطبق هذا على الدرس السادس والسابع حيث أنهم يعتمدون على نص شعري ونص نبوي. ولكن تلك النصوص قصيرة.

تسع دروس في الكتاب المقدس للباحثين عن الحق

نقدم لك تسع دروس كتابية نتمنى أن تتمكنك من توصيل بشارة الإنجيل بطريقة تدريجية ومفهومة ودقيقة.

- فيما يلي ستجد لكل درس المحتويات التي يجب أن تُعَلِّمَ، والحق الذي تصبو لتوصيله، والحالات التي يجب أن تتنبه لها، معلومات عن خلفية الموضوع، وبعض الأفكار... إلخ. وهناك دائماً إطار مُعطى لك يمكنك من تقسيم الدرس إلى أجزاء صغيرة يمكن دراستها على حدى وتسمح بالمداخلات والشرح والتعليم.
- كل درس من الدروس التسعة مبنى على نص واحد كتابي وغالباً يكون قصة تتبع الترتيب الزماني للأحداث. علم وتلمذ بطريقة تسمح لتلاميذك أن يعلموا آخرين على مثال تعليمك. بمعنى لا تنتقل إلى موضوعات مختلفة في الكتاب المقدس ولكن ركز على النص الذي أمامك. وإلا فلن تمكن تلاميذك من المتابعة أو حتى تشجعهم على تلمذة آخرين حيث أنهم ليسوا بالقدرة على فعل ما تفعله!
- الدروس تهتم بالقصص والشخصيات المذكورة في القرآن ولهذا فهي معروفة للمسلمين. ولمعلوماتك أنت الخاصة عن الخلفية القرآنية لهذه القصص فقد ذكرنا لك بعض الآيات القرآنية الموضحة لتلك القصص. وأشرنا عليك بالطرق التي تجنبك الدخول في مناقشات لا طائل منها.
- كل دراسة تنتهى بآية دراسة للحفظ.
- هذه الدراسة قد قُصد منها أن تقدم لك مصدراً للأفكار والمواد التعليمية وليس للاستخدام مع أصدقاءك المسلمين. يمكنك إضافة ملاحظاتك الشخصية كلما زادت خبرتك. هذه الدراسة ليست برنامج ملزم لك. يمكنك اختيار اتباعها والالتزام بها أو عدم الالتزام بها. هي فقط إطار للعمل ومصدر للأفكار والمواد التعليمية. المهم هو أن تستمر في الاهتمام باحتياجات تلاميذك الخاصة.

ربما تقول أن تسع دروس كتابية هي من الصعب أن نجد أشخاص يلتزمون بها طول الوقت. هذه قضية هامة. نحن نحاول أن نضغط عدد الدروس المقدمة، ولكن هذا الإتجاه في التعليم المبنى على التدرج في المعرفة بالضرورة يحتاج إلى وقت. إن الغالبية العظمة من أصدقائنا المسلمين لن يحصلوا على الحقائق الأساسية عن الله وخطته للإنسان، إلا لو أخذنا وقت في البناء بعناية لهذا الهدف. ربما يأتى الوقت الذى تشعر فيه بالضغط لإعلان بشارة الإنجيل لأصدقائك، ولكن السؤال: هل هذا سيفيد أصدقاءك إن لم يكن باستطاعتهم أن يروا فعلاً إمتياز وخصوصية تلك البشارة؟

لو كان حقيقى فعلاً أنك تشعر أنه يمكنك أن تختصر هذه الدراسة لخطوات أقل يمكنك على سبيل المثال أن تضم بعض الدروس إلى غيرها لتصل إلى 6 دروس:

- 1 - الدرس 1 و 2 (الخلق والسقوط).
 - 2 - الدرس 3 (فكرة الفداء).
 - 3 - الدرس 4 و 5 (الشرعية).
 - 4 - الدرس 6 و 7 (التوبة، تنبؤات عن يسوع).
 - 5 - الدرس 8 (من هو يسوع).
 - 6 - الدرس 9 (ماذا يفعل يسوع من أجلنا في الدعوة)
- في هذه الحالة ستجد أنه من الضروري أن تغفل بعض المواد التعليمية ولن يمكنك قراءة كل الآيات المقدسة.

وعلى أي حال قد لاحظنا أنه من المفيد أن نحتفظ بإطار هذه الدراسة في خلفية أذهاننا حتى ولو كان الحديث في فرصة واحدة للقاء لن يتكرر. فيمكنك اختصار الحقائق الأساسية في هذه الدراسة في ساعة واحدة. ولو كان لك فرصة واحدة لن تتكرر مع أخ لك قد تكون هذه طريقة ممتازة لتوضيح من هو شخص يسوع المسيح ولماذا أرسله الله للعالم.

آدم وحواء الله صالح ومقدس، الإنسان خُلِقَ على صورة الله

الكتاب المقدس:

التكوين 1:1 - 17:2

الدرس:

المقدمة

لا بد من مقدمة أولية تقوم بها عن الكتاب المقدس على أنه كلام الله الذي أعطانا إياه. تكلم عن الأجزاء والأسفار المختلفة التي يتكون منها ولكن دون الدخول في التفاصيل. وضح ما هو (العهد القديم) وما هو (العهد الجديد) حيث أن هذه الألفاظ غير مفهومة أبداً. العهد الجديد ممكن توضيحه ببساطة أنه الإنجيل أما العهد القديم فشرحه ستأخذ وقت أطول. يمكنك تقسيم العهد القديم إلى ثلاثة أجزاء (التوراة، الزبور، والأنبياء). هذا يتفق مع المنطق الكتابي كما في لوقا 24:44، وهو الأساس في العهد القديم العبري، وهو كذلك قريب إلى فهم أصدقاءك المسلمين: إن توراة موسى وزبور داود معروفة جداً. فقط أسفار الأنبياء ستكون فكرة جديدة بالنسبة لهم ككتاب مقدس. وربما يكون مفيداً لو شرحت أو وضحت أنه كلمة (توراة) لها معنى أكبر أو أوسع وهي في معناها الأوسع تضم (الزبور وأسفار الأنبياء) أي أنه يستخدم للعهد القديم ككل (انظر: كورنثوس الأولى 14:21، كما نبوه إشعيا النبي بقوله "حسب الشريعة"). في هذه المرحلة يجب أن تفهم الناس أنك تبدأ بالتوراة فقط.

تبدأ أولاً مع الخلق. هناك أشياء كثيرة مشتركة بيننا وبين أصدقاءنا المسلمين وهذا شيء جيد. ومع ذلك، فإننا سنقدم في هذا الدرس (كما في باقي الدروس) على الأقل فكرة واحدة جديدة وربما تكون فكرة ثورية.

الحقيقة الأساسية التي نريد توصيلها في سفر التكوين 1-2 هي: أن الله صالح بكل معنى الكلمة، يحب الإنسان ويرعاه، خلق الإنسان بطريقة جميلة ورائعة ومن أجل علاقة كاملة معه، من أجل حياة كاملة وبجسد كامل، وفي ظروف جميلة كاملة، لا خطيئة، لا ألم، لا مرض (الكلمة المحورية في الحديث هي كامل). الفكرة الرئيسية الجديدة التي يجب توضيحها هنا هي: إن الإنسان خُلِقَ على صورة الله.

وهذه النقطة أو الفكرة مهمة جداً، لأنه فقط الذي يفهم عظمة خلق الإنسان، هو الذي يفهم عمق سقطته. في التعليم الإسلامي، تم التأكيد وبشدة على أن الإنسان ضعيف. ورد في القرآن: [وَوَخَّلِقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا] (سورة النساء 28)، وهي فكرة لن تجدها أبداً في الكتاب المقدس، وهكذا إن الضعف الذي نتج عن سقوط الإنسان يبدو في القرآن وكأنه من مقاصد الله منذ

البداية. ولذلك فإن الجمال والعظمة والقرب من الله، الذي هو الهدف من خلق الإنسان يصبح غير مفهوم.

وسوف نرى نتيجة هذا التعليم الإسلامي في الدرس 4، عندما نركز على وصايا الله المقدسة.

فيما يخص لفظ "خليقة" فهي تعبير مسيحي غير مذكور في النصوص الكتابية وغالباً غير مفهوم أيضاً للمسلمين ولذلك يفضل تجنبه. حاول أن تتكلم في جمل مستخدماً الفعل "خلق" بدلاً من الإسم "خليقة" وكذلك هناك تعبيرات أخرى ربما تجدها نافعة لك أثناء حديثك كتوضيح ولكنها لا تحمل نفس المعنى تماماً لكلمة "خليقة" وهي كلمات مثل "الخلق" "الكون" "العالم المخلوق"

إطار الدرس

2-1:1

قبل الخلق كانت الأرض في حالة فوضى شاملة. خلق الله النظام، الله ليس إله فوضى (انظر كورنثوس الأولى 14:33). قبل الخلق، الأرض كانت في ظلمة ولم يكن هنالك نور. خلق الله النور - الله نور (انظر 1 يوحنا 1:5)

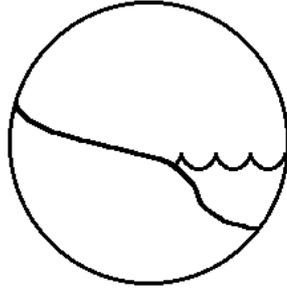
5-3:1

الله خلق بكلمته، كل قوته في كلمته. إنها فكرة جيدة لو ركزت وبكل وضوح على هذه النقطة، ويفضل استخدام لفظ (كلمة الله). هذا سيساعدك لاحقاً بصورة كبيرة عندما تتحدث عن شخص المسيح: أنه يدعى كلمة الله في القرآن (انظر سورة النساء 171) وكذلك في يوحنا 1. لا تذكر في هذه المرحلة أن لفظ (كلمة الله) هو لقب من ألقاب المسيح - ولكن بعض التمهيد للمستقبل شيء مفيد.

وإذا أردت فيمكنك أن تستخدم الصور البسيطة التي في أسفل الصفحة. ارسمها في ورقة واستخدمها عندما تتحدث عن أيام الخلق. ذلك سيساعدك على تشكيل هيكل أو بناء لأيام الخليقة. والنقطة التي يجب التركيز عليها هي: كيف أن الله وبكل محبة قد جهز مكاناً لنا (أول ثلاثة أيام - تقسيم ثم صنع متسع يصلح للحياة)، ثم ملأها بالضوء والحياة (الأيام من 4 إلى 6):

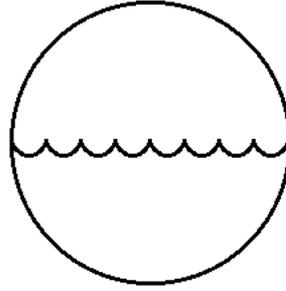
25-6:1

الله يفصل...



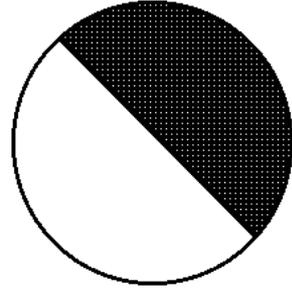
يوم 3:

...اليابسة وبين البحر



يوم 2:

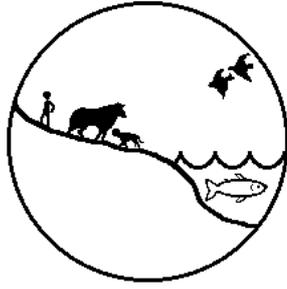
...بين المياه وبين السماء



يوم 1:

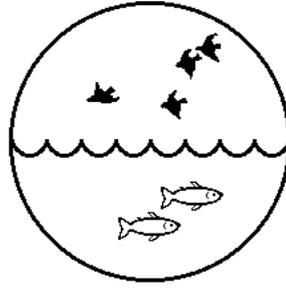
...بين الليل وبين النهار

الله يملأ...



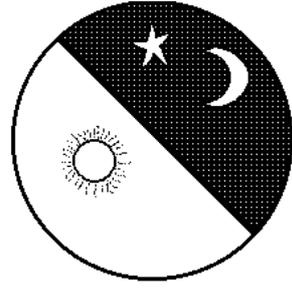
يوم 6:

...اليابسة والبحر بالحياة



يوم 5:

...المياه والسماء بالحياة



يوم 4:

...الليل والنهار بالأنوار

الخليقة تظهر صفات الله وشخصيته: إنه يعتني ويهتم، إنه كامل، يحب الجمال والنظام. وبعد نهاية كل يوم أكد على أن: الله يخلق من خلال كلمته، وكل ما يخلق فهو جيد.

31-26:1

ركز من هذه الآيات على الجزء الخاص بخلق الإنسان وباقي الآيات يمكنك أن تمر عليها سريعاً. ملاحظة: الحقيقة الأساسية هي أن الله خلق الإنسان على صورته تتكرر أربع مرات في الآيات 27/26! إنه واضح أن الله يوصل إلينا شيئاً مهماً جداً. ركز على الآية 27 وكررها واجعل الناس يحفظون هذه الآية عن ظهر قلب بتكرارها لها في الحديث.

فكرة أن الإنسان خلق على صورة الله غريبة عند عامة المسلمين ولذلك فإنها تحتاج إلى شرح وتوضيح مفصل. هنالك بعض الأماكن في القرآن والتي تبدو قريبة من هذه الفكرة: سورة غافر 64 وسورة التغابن 3- [الله الذي ... صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ]. ولكن هذه الآيات في الواقع تقول أكثر من أن الله أعطى الجمال للإنسان.⁵

وبشرح معنى الآية 27 عليك أن تؤكد أن المعنى [عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثْلِنَا] هو معنى مجازي أو كناية. وحيث أن معلمى القرآن والإسلام يرفضون بشدة استخدام أى شيء مخلوق لله على أنه

⁵ ولكن يوجد الحديث الآتى: "خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً" (صحيح البخارى 5872)

كناية أو مجاز. فعادة ستجد صعوبة لتوصيل هذه الفكرة. فقط أكد أنه غير مقصود هنا أن الله يمكن رؤيته وأنه شبه البشر.

يمكنك أن تشير أن الله يستخدم هذه الإستعارات لتوضيح حقيقة معينة صعبة بطريقة يمكننا فهمها بلغتنا المحدودة. ويمكن أن تشير أيضاً إلى أن القرآن نفسه أحياناً يستخدم ألفاظ كناية عندما يصف الله مثل سورة النور 35 - [اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ] وسورة الفتح 10 - [يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ] وسورة الأعراف 54 - [خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ].

عليك أيضاً أثناء الدراسة أن تركز على الأماكن التي يستخدم فيها الله المجازات والكنايات لشرح حقائق روحية لا يمكن أن تفهم حرفياً. وهذا سيساعد فيما بعد في توضيح لماذا يدعى المسيح "ابن الله"

- الدرس الأساسي للتعليم: أن الله قد أعطى الإنسان مكانة عظيمة عندما خلقه. ما معنى عبارة "خلق على صورة الله"؟ إننا لا نقول بأنه لا توجد فروق بين الخالق والمخلوق! ما نقوله هو:
- ◆ كما إن الله مسيطر على كل شيء، خلق الإنسان ليسيطر على المخلوقات (الآية 28).
 - ◆ الإنسان لديه السلطة والمسؤولية عليه.
 - ◆ هناك صفات في الله قد وضعها فينا. نحن خلقنا لنكون على صفات الله. بطرس الأولى 16:1 [كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ].
 - ◆ الله خلق الإنسان ليكون على علاقة حميمة معه (إشارة إلى إصحاح 3، الله يتكلم مع الإنسان مباشرة في الجنة). ++++. 6
 - ◆ الرجل والمرأة خلقا على صورة الله (ليس هناك فرق في قيمتهما).
 - ◆ ركز على عظمة وجمال الإنسان الأول.

في الترجمة المعروفة بـ"الكتاب الشريف" تعبير هكذا [لِنَصْنَعِ الْإِنْسَانَ لِيُعَبِّرَ عَنَّا وَعَنْ صِفَاتِنَا] حتى ولو لم ترغب في استخدام هذه الترجمة في تعليمك دائماً، فيمكنك استخدام ترجمتها لهذه الآية في إيضاح الحق الكتابي الذي تريد توصيله.

بالإضافة لذلك، نحن نتعلم عن صفات الله وحبه تجاه الإنسان من: أن أول شيء قام به الله بعد خلق الإنسان أنه باركهما! [وَبَارَكَهُمَا اللَّهُ] (28). إن الله قد أعطاهم بركة في الأكل. ركز على هذه النقطة، أن الله في آخر أيام الخليقة لم يقل إنه (جيد)، بل قال أنه (جيد جداً). الإنسان تاج الخليقة. الله خلق الإنسان ليكون كاملاً.

ملاحظة: كلمة (كامل) فهي كلمة تحمل تعبير قوى عن السبب الذي خلق الإنسان عظيماً

⁶ سورة الذاريات (51) - [وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ] {56}

لأجله. ولكننا لا نقول أن الإنسان كاملاً بالطريقة التي يكون بها الله كامل. عليك توضيح ذلك.

3-1:2

تعريف استراحة السبت: بركة أخرى من الله. توقع أن بعض المسلمين لديهم سوء فهم مع هذه الآيات يبدو أن لديهم الاعتقاد بأن الله قد تعب من العمل ولذلك احتاج إلى الراحة، والذي يجعل الله يبدو بشرياً جداً. إنما الهدف الواضح لهذه الآيات ليس القول بأن الله في احتياج للراحة. ولكن أن الله توقف عن عمله وهو الخلق. فمعنى الكلمة العبرية لـ"سبت" هي توقف. راحة. فالمعنى المقصود لهذه التعبير "توقف الله عن العمل"، فكلمة استراح تحمل معنى غير مقصود في النص الأصلي.

14-4:2

لماذا يبدأ الكتاب المقدس من البداية ثانية؟ توضيح: الرواية الأولى عن الخليفة كانت مثل عرض عام. أما هنا، فإن الكتاب المقدس يركز تماماً على الجزء الذي هو أكثر أهمية وهو: خلق الإنسان. كما نرى ثانية: أن أول ما فعله الله بعد خلق الإنسان كان أن بارك في الإنسان - جهز له جنة في غاية الجمال وأشجار تسر الناظر إليها وهي شهية للأكل.

17-15 : 2

الإنسان أعطى المسؤولية عن الجنة. والمسئولية هي جزء من طبيعة الإنسان لأنه خلق على صورة الله. الحيوان ليس عليه مسئولية.

شجرة معرفة الخير والشر: يمكنك أن تعلم هنا، أنه من منطلق المحبة فإن الله قد أعطى للإنسان إمكانية أن يطيع أو أن يعصي ويتمرد على كلام الله. آدم وحواء لم يكونا مجبرين على إطاعة الله، ولكن كانت لهما حرية الإرادة الكاملة في اختيار الابتعاد عنه. كان لديهما الخيار. ولكن كن حذراً: هذا قد يدفع بك إلى نظريات فلسفية والتي هي لم تغط بوضوح في الكتاب المقدس. وبخاصة إنكم، أنت والذين يستمعون إليك يمكنكم أن تستنتجوا بسهولة أن الإنسان حر في قراراته حتى بالنسبة لما يخص علاقته مع أو ضد الله. ولكن هذا ليس صحيحاً: أن الإنسان بعد السقوط ليس حراً بالكامل.

يبدو أن التركيز على نقطة أخرى سيكون أكثر إفادة، فالحقيقة الأساسية التي يوصلها لنا الله هنا، هي ببساطة: الله لم يكن ينوي أبداً للإنسان معرفة الشر. هو خلق الإنسان لمعرفة الخير فقط. كل هذا الشر، الألم، الخطيئة... إلخ التي نعرفها اليوم لم تكن في تدبير الله الأصلي من أجلنا.

لاحظ أن وصايا الله لم تكن أبداً قاسية أو مقيدة (كانت آلاف من الأشجار الأخرى موجودة في الجنة، ولكن حرم الله اثنين منهم فقط). شريعة الله تظهر غالباً مثل بدلة ضيقة على الإنسان.

صُمم لكي يحرمننا من كل متعة في الحياة. ولكن في الواقع شريعة الله لها مقصد واحد فقط: ليحميننا ويقدم لنا الخير.

وبالنسبة للتحذير [لَأَتَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا حَتْمًا تَمُوتُ]. هذا سوف يتم توضيحه في الدرس الثاني. إنك هنا تحتاج إلى إثارة فضول الناس بالإشارة إلى وجود سر (أو أفضل: لغز) هنا - والذي سوف يتم الكشف عنه في الدرس القادم.

الآية للحفظ

التكوين 1:27 - [فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ]

مادة:

الرواية القرآنية

سورة البقرة (2)

[هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {29} وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ {30} وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ {31} قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ {32} قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ {33}]

سورة الحجر (15)

[وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ {26} وَالْجَبْنَ خَلْقَانَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ {27} وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ {28} فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ {29} فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ {30} إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ {31}]

أيضاً: سورة الأعراف (7):17-10, سورة الحجر (15):40-32

الدرس 2

آدم وحواء
الإنسان انفصل عن الله بسبب الخطيئة

الكتاب المقدس: التكوين 15:2 - 24:3

الدرس: مقدمة

هذه الدراسة تأتي بصورة مغايرة تماماً و ضد خلفية الدرس الأول! دع الناس يشعرون بحجم الخجل الهائل وعمق السقطة الكبيرة. انقل الإحساس بالخسارة الكبيرة: خسارة النقاء، خسارة الألفة مع الله، خسارة الجنة، خسارة الحياة الأصلية. منذ لحظة السقوط وفيما بعدها، الإنسان لم يعد كما كان مخطط له أن يكون أصلاً.

الجديّة في (تكوين 3) غير مفهومة على الأرجح عند أصدقاءك المسلمين. القرآن يتحدث عن بعض تفاصيل السقوط ولكن الاختلافات العميقة في المعنى تبدو واضحة مع الكتاب المقدس. سوف تجدها في نهاية هذا الفصل وستجد بعض الملاحظات المثيرة للاهتمام.

أكد على أن الله قدوس: ليس بالإمكان وجود النجاسة مع الله. أنه يطلب الطاعة الكاملة. ليس هناك مجال للمقايضة مع الله. بالنسبة له، الخطايا هي الخطايا، ليست هناك "مستويات أدنى"، لأن كل الخطايا موجهة ضد الله نفسه. كل الفكرة عن الكبائر زائفة.

ربما تفكر أن قدوسية الله المطلقة هي الحقيقة في الكتاب المقدس الذي يتفق معه المسلمون بقوة. لكن في الحقيقة هذا بعيد عن الواقع. قدوسية الله هي واحدة من الحقائق الأقل معرفة عند أصدقاءنا.

إطار الدرس

17-15:2

اعد قراءة هذه الآيات والتي كنا تحدثنا عنها في الدرس السابق وذلك للتأكيد على الحقائق أن: الله صالح وقد أعد مكاناً جميلاً لعيش الإنسان، وأن الإنسان خُلق كاملاً.

هذه المرة، ركز على الجملة الأخيرة. تحتاج أن تعلم هنا أن الخطيئة دائماً تؤدي إلى الموت. [حَتْمًا تَمُوت] هي جملة قوية! ولكن عليك الآن إيضاح معنى الموت هنا. لأن هذه الفكرة هي فكرة جديدة للمسلمين. طبقاً للفهم العام كل واحد له حياة أبدية في الجنة أو النار، أذن ما معنى الموت هنا؟

- ♦ الموت يعنى هنا موت بالنسبة للحياة التي كان يقصدها الله للإنسان أصلاً، حسب تدبيره. [وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِدُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ] - أفسس 2:1؛ الموت يعنى هنا انفصال عن الله، انفصال روحنا عن روح الله. هذا الموت ينتج مباشرة عن ارتكابنا للخطايا.
- ♦ كذلك، الموت يعنى الموت الجسدي. كان الإنسان أصلاً "من الخالدين". فالموت الجسدي هو كذلك نتيجة للخطايا، ولكن يحدث ببطء.

في هذه النقطة يمكنك أن تعلم الناس لهذه الآية كموجز أو مختصر: رومية 6:23 - [لأنَّ أُجْرَةَ
الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ].

25-18:2

الرجل وحده ليس متكامل ذاتياً، ولكن المرأة والرجل معاً متكاملان. عليك توضيح كلمة
"معيناً": المرأة لم تُخلق لكي تصبح مساعدة في الشؤون البيتية فحسب، ولكن لكي تشبع
حاجات الرجل إلى أعرق مستوى. اللغة العربية هنا واضحة جداً، الكلمة المستخدمة هي معيناً،
والذي هو لقب من ألقاب الله نفسه (وبالنسبة للمسلمين، فهو اسم من أسماء الله الحسنى). معنى
اللفظ (معين) أعرق بكثير من لفظ (مساعد).

وهذا يتماشى مع الكلمة العبرية المستخدمة هنا: وهي نفس الكلمة التي تستعمل غالباً في العهد
القديم تعبيراً عن المعاونة التي من الله لنا. وفي كثير من الاحيان تستخدم للتعبير عن المساعدة
في الحرب ضد العدو. إن هذه الكلمة لم تستخدم في أي مكان للدلالة على القيام بالعمل لدى أي
شخص آخر.

هناك موضوع آخر، قد يبعدك بعض الشيء عن الطريق الأساسي الذي نمشي عليه في
هذه الدروس. ولكن ربما قد تحتاج إلى إثارته مع بعض الأشخاص: إنها إرادة الله وخطته
الأصلية أن الرجل يترك بيت والديه لكي يتحد مع زوجته. اتحاد الرجل مع زوجته أهم
من اتحاده مع أمه وأبيه. وعندما تعلم هذا كن على علم بأن هذه التعاليم تخالف بعض
مبادئ الأساسية لدى ثقافة الناس. هناك بعض الأمثال الشعبية والأحاديث التي تخالف
تماماً ما يرد في الكتاب المقدس هنا.

في تخطيط الله الأصلي، الزواج هو حب ورفقة كاملة، لم يكن هناك شيء غير نقي أو مخزي
عن الجنس. الحياة الجنسية في الزواج هي شيء جيد وفطري وجزء من حب الله لخليقته.
إعداد الله كان من البداية: رجل واحد وامرأة واحدة وكل منهما للآخر، طول العمر. مرة
أخرى، الإنسان كان في حالة الكمال بدون إثم.

7-1:3

هجوم الشيطان الرئيسي هو، أنه يبث في نفس الإنسان عدم الثقة في الله وفي دوافعه: الله لا
يريدك أن تتمتع بخيرات جنة عدن. كما رأينا في الآيات هنا، هذا بدون شك إتهام غير حقيقي
لدوافع الله، إنها كذبة. الشيطان يغرر دائماً عدم الثقة في كلمة الله، وهذه استراتيجيته حتى
اليوم: هل قال الله حقاً؟ الشيطان يستخدم أنصاف الحقائق: [حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا] - هذا صحيح، لكن بأى طريقة؟

أول نتائج الخطيئة: الخجل. مع أول خطيئة، فوراً ظهر الخجل في الصورة. بالإمكان استخدام

أكثر من كلمة هنا في اللغة العربية. مثل: (خجل، عار). شدد على الجانب الذي يتعلق بالخجل من السقوط! ربما تكون ميالاً للتركيز على "الذنب"، ألا ترى كيف أن الكتاب المقدس كثيراً ما يقوم بوصف خطايا الإنسان على إنها "عار"⁷. آدم أصبح نجساً وأصبح النسل الذي بعده نجساً.

15-8:3

وضح أن الله كان حاضراً مع آدم وحواء في الجنة. وقد سمعاه وكلماه مباشرة - بالحياة الرائعة! خلقنا لتكون في حضرة الله مباشرة، وفي علاقة كاملة معه.

النتيجة الثانية للخطيئة: الخوف. فجأة أصبح آدم وحواء خائفين من المثل في حضرة الله. الشيء الذي كان من أجمل مظاهر خلق الله - وهي إن الإنسان خلق لكي يعيش في حضرة الله - فأصبح سبباً لخوف عظيم. لماذا؟ لأنهما أدركا أنه لا يمكن أبداً أن يقفا في حضرة الله القدوس وهما غير طاهرين. شدد هنا على نقطة قدوسية الله المطلقة.

أول رد فعل لدى الله بعد سقوط الإنسان أنه نادى الإنسان: [أَيْنَ أَنْتَ؟] بالطبع هذا لا يعني أبداً أن الله لم يكن يدري أين يختفي آدم وحواء في الجنة، ولكنه يعني أنه منذ البداية الله يبحث عن الإنسان لملاقاته ويرغب في علاقة معه. وذلك على الرغم من علمه بالخطية والعار. شدد على هذه النقطة: فهي مفهوم جديد ولكنه مهم جداً حيث أن الغالبية العظمى من المسلمين يظنون أن الله هو أبعد جداً من أنه يتفاعل مع الإنسان.

أول رد فعل عند الإنسان بعد أن تواجه مع خطيئة: هو رمى اللوم على الآخر. فكلاهما غير جاهزين لتحمل المسؤولية والاعتراف بالخطيئة. بل أن آدم يلوم الله بطريقة غير مباشرة على ما حدث: [إِنَّهَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ]. هذه العادة هي اليوم لها جزور عميقة في المجتمعات. إذا أردت فبإمكانك أن تتوسع هنا وتعطي بعض الأمثلة. بل إن هذا الإتجاه قد إمتد حتى أن الإنسان أصبح يلوم الله على أخطاء قد صنعها بنفسه، فيقول "ربنا عايز كده" عندما تحل به مصيبة هو نفسه السبب فيها.

العدد 15: هذا العدد ربما يكون واضحاً جداً لديك كيف أنها تتكلم عن المسيح، ولكن ربما غير واضحة لصديقك المسلم فالأفضل هو أن تترك هذه الفرصة الآن وأن تتحدث عن الأسس المهمة في البشارة فيما بعد، عندما تصبح نبؤات الكتاب المقدس أكثر وضوحاً لمستمعيك.

19-16:3

النتيجة الثالثة للخطية: الألم. الألم الجسدي، شوك الإحباط وكذلك اللعنة دخلت في الخليقة. كذلك نرى بوضوح هنا: إن الله قدوس. ليست هنالك مقايضة مع الله، ليس هناك تعويض عن العمل الفاسد بعمل صالح، يجب على آدم وحواء أن يرحلا من الجنة إلى الأبد، لأن رجلاً

⁷ انظر Bruce Thomas, The Gospel for Shame Cultures

وامرأة غير طاهرين لا يمكن أن يكونا في حضرة الله. وإن كانا قد اقتربا ربما حسب تفكيرنا خطيئة واحدة "صغيرة" - وليس هناك كبائر وصغائر عند الله. ولكن علاقتهما وقربهما من الله قد تدمر.

24-20:3

الله يصنع سترًا من جلد حيوان ليغطي الإنسان، برغم أنه قد أبعدهما و حرهما من حضرته بسبب معصيتهما، إلا أنه ما زال يهتم بالإنسان وحاجاته، فهو قدوس ومحب.

يجب أن توضح بشكل مختصر إن الله استخدم موت الحيوان حتى يغطي عار وعورة الإنسان. هذا تمهيد للدرس الثالث، عندما تمهد لفكرة الضحية. على كل حال، لا تركز على الفداء هنا أو الضحية. لأن ذلك سيبعدك عن الموضوع الأساسي، وهذه الآيات عموماً لا تتكلم بوضوح عن الفداء.

النتيجة الرابعة للخطيئة: علاقة مكسورة. النتيجة المباشرة لعصيان آدم وحواء هو البعد عن الله وعلاقة مكسورة مع الله. ليست هناك طريقة لعودة الإنسان إلى جنة عدن، الملائكة تحرس المدخل، الباب مغلق. علم عن الخطيئة: الخطيئة دائماً تدمر العلاقات، بين الإنسان والله وكذلك بين الإنسان و الإنسان. أعطِ هنا أمثلة واجعل أصدقاءك يأتون ببعض الأمثلة. دعهم يشعرون أن الإخوة الجميلة التي يتكلم الكل عنها لا وجود لها في الواقع. ركز على العلاقات المكسورة داخل العائلات. وليذكر كل واحد مثلاً من عنده، عن الخصام - حالة عدم الكلام مع شخص. وجود الخصام وقطع الاتصالات بين الناس - هو مثل جيد جداً لصورة العلاقة المكسورة.

في النهاية الق نظرة سريعة على المقاطع التالية وبشكل مختصر جداً تكلم عن القصة التالية: حتى الأصحاح 11، الكتاب المقدس يرسم صورة البشرية في سقوطها المستمر، مع نتائج مؤلمة للخطيئة التي تصبح مع مرور الوقت أكثر تدميراً: قصة هابيل وقاين (وبالنسبة لأسمائهم العربية، قم بالإشارة إلى الروايات القرآنية التالية):

- ♦ تكلم عن القصة بالمختصر. كتمهيد للدرس التالي، أذكر أن هابيل كان قدّم ذبيحة من الدم، وأن الله سره قبول هذه الذبيحة.
- ♦ نتعلم أن الخطيئة متأصلة في أفكار القلب (التكوين 4:6) ومن هناك نُقتاد إلى الخطيئة فعلاً.

- ♦ ركز على أن الخطيئة لديها نوع من القدرة والرغبة للسيطرة علينا، لكي تحكم في حياتنا. هذا يعني أن الخطيئة قوة فعالة. المشكلة إذاً ليست فقط الجهل. إن الأمر أكثر خطورة من ذلك (التكوين 7:4).

- ♦ الخطيئة تدمر الحياة (التكوين 8:4) وتجعل الإنسان مشرداً (التكوين 4:14).

قصة نوح:

- ♦ ارو القصة باختصار. مرة أخرى، الكتاب المقدس واضح جداً فيما يتعلق بطبيعة الخطيئة: إنها تنبع من الداخل، من القلب، فكل أفكار القلب ونياته شريرة، وتسيطر على الإنسان من الخارج أي في أفعاله. التكوين 5:6 - [أَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ فِكْرٍ قَلْبِهِ يَنْسِمُ

دَائِمًا بِالْإِنَّمِ]

- ◆ هذا يحزن الله كثيراً (التكوين 6:6)، الغضب ليس رد فعله الوحيد على الخطيئة.
- ◆ التدمير الكامل للحياة كلها تقريباً.

قصة برج بابل:

- ◆ الخطيئة تدمر المجتمع بالكامل.

في هذه النقطة، نحن نزلنا إلى أدنى مستوى. وفي الدرس القادم سوف نلتقى مع أول فكرة حول كيف خطط الله لتغيير الأشياء لينفذ الإنسان.

الآية للحفظ

رومية 6:23 - [لأنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ].

ربما كان من المناسب أن نتحدث باختصار عن معنى التعبير "الخطيئة". إنه لا يعنى خطأ واحد ولكن يشرح الطبيعة الخاطئة والتمردة. ولأغلب المسلمين كلمة "ذنب" هي أكثر قوة من كلمة "خطيئة".

مادة:

الرواية القرآنية

سورة الأعراف (7)

[وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ {19} فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ {20} وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ {21} فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلَّ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ {22} قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ {23} قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ {24} قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ {25} يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ {26}]

أيضاً: سورة البقرة (2):37-35, سورة طه (20):123-117

إليك بعض الاختلافات المثيرة في التقدير لرواية السقوط التي في الكتاب المقدس والرواية القرآنية:

- ◆ نتيجة الأكل من الشجرة المحرمة أكثر جدية في التوراة. الله يحذر [حَتْمًا تَمُوتَ] - التكوين 2:17. بينما في القرآن يقول فقط [فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ] - سورة الأعراف 19.
- ◆ في الكتاب المقدس، وعدت الحية حواء بأنهما لن يموتا نتيجة الأكل من الشجرة المحرمة - افتراضاً بأنهما قد خلقا لكي لن يموتا. في القرآن، إبليس يعدهما بالخلود - متظاهراً بأنهما

خلق كما خلق الذين يجب أن يموتوا [إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَئِنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ] - سورة الأعراف 20.

- ♦ في الكتاب المقدس، أول كلمة لله تظهره بمظهر من يبحث عن الإنسان ويدعوه إليه. في القرآن أول كلمات الله هي التوبيخ: [أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تَلْكُمَا الشَّجَرَةَ] - سورة الأعراف 22.
- ♦ الكلام عن آدم وحواء الذان أصبحا عريانين ولكن ليسا خجلين. الكتاب المقدس يستخدم كلمة (خجل)، بينما القرآن يستخدم كلمة (سواة) والذي له معنى مختلف جداً وتركز على شيء مختلف (الأعضاء الجنسية).

اسم قايين وهابيل لم يأت أبداً في القرآن. ولكن قصتهما في (سورة المائدة 27-31) ولكن انتبه في الكتاب المقدس هما يسميان قايين وهابيل، بينما في التراث الإسلامي (الأحاديث) اسمهما قاييل وهابيل.

الدرس 3

إبراهيم الله يريد أن ينقذ الإنسان بالذبيحة والفدية

الكتاب المقدس:

تكوين 1:22 - 19

الدرس:

المقدمة

في نهاية الدرس السابق، وصلنا إلى أدنى نقطة في تاريخ الإنسان. هذا الدرس سوف يكون من أولى الخطوات لتعريف عمل الله لإنقاذ الإنسان وخلصه:

أولاً، نحن ببساطة نريد الآن أن نوصل الحقيقة وهي أن الله لديه خطة لترميم ما دمره السقوط: الله يختار عائلة بشرية من خلالها يقدم الخلاص. وفي مراحل تطور إعلانات الله للبشرية يبدو الوعد هنا إنه لا يزال غير واضح: [وَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ]. - الحقيقة الأساسية وهي أن الله يرغب في إنقاذ الإنسان واضحة لديك. ولكن ذلك يحمل افتراضين لا يتشارك فيهما معظم المسلمين: وهما أن هناك حاجة إلى النجاة، وأن الله ليس غير معني ومتباعد، ولكنه يرغب رغبة عملية واهتمام شديد على بناء علاقة شخصية مع الإنسان.

ثانياً، نريد أن نقدم فكرة جديدة وأساسية عن الخلاص كما هي موضحة في الكتاب المقدس: إبراهيم قدم ابنه إسحاق كذبيحة لله، ولكن الخروف مات كفدية مكان إسحاق. نرى هنا ولأول

مرة في هذه القصة رمز أو صورة لكيفية تخطيط الله لكي ينقذنا - عن طريق تقديم ذبيحة كفدية. في هذه المرحلة، لدينا قصة رمزية فقط، وليس تعليماً واضحاً عن الخلاص.

ربما تكون على علم بأن التراث الإسلامي يقول بأن إسماعيل هو الذي قرب للتضحية به، وليس إسحاق. تقدر أن تتعامل بطريقتين مع هذه القضية:

- 1- يمكنك تجاهل الموضوع وذلك عن طريق الإشارة إلى إسحاق بالتعبير (ابن إبراهيم)، وربما هذا هو الشيء الصحيح في بعض الحالات. ولا يهم استخدام الاسم، للتركيز على الهدف وهو الضحية. الواضح إن هذه الطريقة تنفع فقط إذا كنت تحكي القصة ولا تقرأها مباشرة من الكتاب حيث أن الكتاب المقدس واضح أن إسحاق هو الذي قُدم على المذبح وليس إسماعيل.
- 2- أو أن تطرح هذه القضية قبل القصة. فنوضح مخطط الله للخلاص، فمن الأهمية بمكان أن الله قد قرر أن يختار خطأً عائلياً (إبراهيم، إسحاق، يعقوب...) ليكونوا الأشخاص على التوالي من ذلك النسل لمجيء المخلص. إسماعيل كان مباركاً من الله بقوة (تكوين 20:17)، ولكن لم يكن الرجل الذي له الوعد.

المرجع القرآني عن قصة تقديم إسحاق ذبيحة هي في سورة الصافات 102-111. إذا قرأتها بتمعن فسوف ترى أنها لا تقول هناك أن من قدم كذبيحة كان إسماعيل: في 101، يذكر أن الله أعطى إبراهيم ولداً (لم يذكر أي اسم في هذه المرحلة). بعد تقرير القرآن عن تقديم إسحاق كذبيحة (102 - 111)، هناك آية تقول أن إسحاق أصبح نبياً (112). في العلوم الإسلامية، هذه الآية فسرت على أساس أن الله قد أعطى لإبراهيم ابناً آخر بعد حادثة تقديم إسماعيل كذبيحة وهو إسحاق، ولكنها ليس من الضروري أن تفسر بهذه الطريقة. ويساند تفسير القرطبي نفس الاتجاه. وفي تفسير ابن كثير عن سورة الصافات، الآيات 99-112 ذكر ما نصه "وقد ذهب جماعة من أهل العلم إلى أن الذبيح هو (إسحاق) وحكي ذلك عن طائفة من السلف، حتى نقل عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أيضاً، وليس ذلك في كتاب ولا سنة، وما أظن ذلك تلقي إلا عن أخبار أهل الكتاب".

عامّةً يوجد على الأقل حديث قدسي واحد يظهر بوضوح أن إسحاق هو بالفعل الذي قدم كذبيحة. ارجع إلى كتاب محمد المدني: "إن داود سأل ربّه مسألة فقال: اجعلني مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب، فأوحى الله إليه أني ابتليت إبراهيم بالنار فصبر، وإسحاق بالذبح فصبر، وابتليت يعقوب فصبر."⁸

إطار الدرس

⁸ الإتجاهات السنية في الأحاديث القدسية، للشيخ العلامة محمد المدني، صححه وعلق عليه محمود أمين النواوي، دار الريان للتراث، صفحة 139.

في الدرس السابق، رأينا الإنسانية دمرت بكل معاني الكلمة، كنتيجة للخطيئة. اليوم سوف نبدأ في فهم أن الله ليس بعيداً أو غير معني بنا، ولكن لديه رغبة لإنقاذ الإنسان من حياته المخزية، بل من الموت نفسه. وعند هذه النقطة سوف نشير فقط إلى لمحّة، فإنها لا تزال سراً لكننا سوف نفهمها بعد ذلك بالكامل.

باختصار، ارو قصة دعوة إبراهيم وإيمانه ووصوله إلى الأرض التي وعده الله بها. اقرأ (تكوين 12:1-3). كانت هذه كلمات وعد الله: [وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ]. وهذه كلمات غريبة - يا ترى ماذا تعني؟ كيف يمكن أن يتبارك جميع الناس على الأرض عبر رجل واحد هو وعائلته؟ هذا ممكن فقط إذا كان الله لديه خطة كونية مع نسله! ما هي تلك الخطة؟

حتى الآن، لم يكن لدى إبراهيم أولاد. - باختصار، ارو قصة ولادة إسحاق بعد سنين من الانتظار. ذكر دور هاجر وإسماعيل في هذه النقطة بالتفصيل ربما قد يشتت الذهن ويعقد الأمور. على الأقل عليك أن تقدم موضوع ميلاد إسماعيل.

2-1:22

الله يعلم كم هو غالٍ إسحاق عند إبراهيم، بالإشارة إلى كل هذه السنين من الانتظار. لا بد أن إبراهيم قد أصبح متحيراً، لسببين. أولهما: وعد الله بالنسل العظيم كان بالتحديد لإسحاق (تكوين 17:19-21، عبرانيين 11:18) فهل لا يفي الله بوعوده؟ ثانيهما: أن يضحى إبراهيم بابنه لا ينفق مع ما يعرفه إبراهيم عن الله. أنها أقرب ما تكون إلى العادات الوثنية حين يضحون بأولادهم لألهتهم. عادات يكرهها الله (إشعياء 57:5). إبراهيم كان يعلم بأن القربان أو الضحية اللائقة بالله لم تكن طفلاً، بل كان حيواناً.

8-3:22

إبراهيم غادر في الصباح الباكر: إنه يطيع فوراً، على الرغم من أنه لم يكن فاهماً لماذا يأمره الله بالتضحية بابنه.

في هذه النقطة، عليك أن تخصص بعض الوقت للحديث عن الضحية. اللفظة المستخدمة هنا هي (المحرقة) وهي كلمة غير مفهومة في الألفاظ الإسلامية. ربما يكون من المفيد أن تستخدم وتشرح الألفاظ الآتية لكي تعطي صورة أكمل عن الفكرة:

- ♦ **محرقة:** وهي الذبيحة المحروقة، والتركيز هنا على ظاهرة أن الضحية المقدمة هي كاملة لله بدون استرجاع أي شيء منها. عليك توضيح أنه كان هناك نوع من الذبائح المقدم لله، يحرق بكامله كمقدمة لله وحده.
- ♦ **ذبيحة:** الذي يستخدم بكثرة في الكتاب المقدس، وكذلك في الوصف القرآني لقصتنا. وهو يشير إلى المظهر الأساسي وهو إراقة الدم عند التضحية.
- ♦ **ضحية:** يستخدم في الكتاب المقدس والمصطلحات الإسلامية كذلك. هذا التعبير مفيد لنا

لأن العيد الإسلامي الذي يذكر بقصتنا هو يسمى عيد الأضحى. ولكن خذ حذرك هنا لأنه في بعض اللهجات ضحية تستخدم للضحية الحيوانية، ولكن في لهجات أخرة لا يستخدم لهذا المعنى. كلمة أخرى مرتبطة بالموضوع هي "أضحية".

♦ **قربان:** جذر الكلمة هو (قرب). هذا اللفظ استخدم في رواية الكتاب المقدس والقرآن لقصة قايين وهابيل. الفكرة هنا هي أن التقدمة (ليس من الضروري أنها ضحية) لغرض التقرب إلى الله.

بعد تقديمك لفكرة الضحية، يمكنك أن تشير إلى جزءين من الدرس 2: الأول: نحن قرأنا الآيات 3:20-24. الله نفسه قتل الحيوانات لكي يغطي آدم وحواء بعدما أخطأ. ولم يكن هنالك أية تضحية قبل أن يخطئ!

ثانياً: نحن سمعنا قصة قايين و هابيل. ذبيحة الدم قدمت إلى الله من الإنسان منذ أوائل أيام تاريخ الإنسان على الأرض. لا بد أن هابيل كان قد تعلمها من أبيه آدم. النقطة الرئيسية التي تحتاج التركيز عليها هنا هي: آدم وذريته لديهم هذه المعرفة العميقة بأنه يجب إراقة الدماء لتغطية نجاستنا. كما يقول في مكان آخر [فَالشَّرِيعَةُ تُوصِي بِأَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْباً بِالدَّمِّ. وَلَا عُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِّ] - عبرانيين 9:22.

عودة إلى إبراهيم: لم تكن لديه فكرة عن تدبير الله وكيف يفهم كل هذا، ومع ذلك كان مستعداً للتضحية بابنه. التفسير في سفر العبرانيين: وثق إبراهيم بأن الله يقدر أن يقيم ابنه من بين الأموات (عبرانيين 11:19). كانت لدى إبراهيم ثقة تامة بأن الله صالح وقوي دائماً. يمكنك استعارة الآية من سفر العبرانيين وجعله تفسيراً رسمياً من الإنجيل، ومن داخل الكتاب المقدس نفسه.

في نفس الوقت، إبراهيم يقول لابنه: [إِنَّ اللَّهَ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ]. إبراهيم تنبأ هنا، فهو حسب فكره البشري لم يكن يعلم ماذا سيحدث. ومع ذلك فكلماته تكشف حقيقة عامة حول الضحية، وهو المقصود عند الله: ربما الناس يقدمون أنواع من الضحية، إلا أن الضحية لا تعطى من الناس بل من الله ولأجل الله أيضاً. سوف نعود إلى هذا الموضوع في الآيات التالية، ولكن ركز هنا على لفظة: (الله يدبر لنفسه).

14-9:22

عندما تدرس هذه الآيات فمن الضروري تعريف واستخدام متكرر لبعض المصطلحات التي سنحتاج إليها لاحقاً مثل: ذبح - فدية - خروف - كبش. هذه المصطلحات مستخدمة كذلك في الرواية القرآنية: [وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ] - سورة الصافات 107.

ركز كذلك على الحقيقة الأساسية والبسيطة وهي أن الكبش مات بدل إسحاق، [عَوْضاً عَن

إنه شيء واضح بالنسبة لي ولك أن هذه القصة تشير إلى المسيح. ولكن عليك أن تقاوم في هذه المرحلة إغراء التبشير بالمسيح، سوف يكون أقوى لو أن صديقك اكتشف العلاقة بنفسه في وقت ما أثناء الدراسة.

في العدد 14، سمي إبراهيم ذلك المكان (الرب يدبر). أكد على وجود أهمية في الثقافة العبرية وفي وقتنا الحالي العربية لاختيار أسماء للأماكن، ولذلك هذا إعلان قوي عن معنى وأهمية هذا المكان. وهذا يعيدنا إلى ما شاهدناه في العدد 8: الله يدبر لنفسه الخروف للمحرقة. مرة ثانية هناك تنبؤ في كلام إبراهيم. لأن جبل مريّة هو الجبل الذي بنيت عليه مدينة القدس (أورشليم) لاحقاً، والذي اضطهد وعانى فيه المسيح ومات. وكتقدمة للدرس الأخير اذكر أن القدس وجبل مريّة هما نفس المكان (انظر أخبار الأيام الثاني 1:3)، وذلك بدون الإشارة إلى المسيح هنا.

إذا كنت تترتاح لاستخدام القرآن في تعليمك، يمكنك الإشارة إلى أن تقديم الخروف بدل إسحاق يسمى (ذبح عظيم). كيف يمكن لهذه الذبيحة أن تسمى عظيمة إلا إذا كان له معنى وراءها أكبر من قصتنا هذه؟

19-15:22

في النهاية، نقرأ مرة أخرى عن وعود الله الحلوة والجميلة. لفظة [بُدْرِيَّتِكَ تَنْبَارُكُ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ] يعطيك فرصة لتعيد ما درّسته سابقاً. أن الله له خطة كونية من خلال ذرية إبراهيم.

في الختام، ألق نظرة على (خط الوعد): إبراهيم، إسحاق، يعقوب، يوسف، يوسف بيع إلى مصر من قبل أخوته كعبد، الله في تدبيره أنقذ بواسطة يوسف أخوته وأبيه من الجوع. في وقت المجاعة، تحركت العائلة كلها إلى مصر.

الآية للحفظ

التكوين 8:22 - [إِنَّ اللَّهَ يُدَبِّرُ لِنَفْسِهِ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ].

مادة:

الرواية القرآنية

سورة الصافات (37)

{99} رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ {100} فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ {101} فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ {102} فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ {103} وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبرَاهِيمُ {104} قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {105} إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ {106} وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ {107} وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ {108} سَلَامٌ عَلَى إِبرَاهِيمَ {109} كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ {110} إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ {111} وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ {112}

مواد أُخرى

هناك عدة إصدارات من مجلة (نور الحق) مع تركيز على فكرة (القربان). هذه المقالات يمكنها أن تعطيك فكرة جيدة حول كيفية التعليم عن فكرة الذبيحة.

الدرس 4

موسى

لا أحد مستقيم في عيني الله

الكتاب المقدس:

خروج 17-1:20

الدرس:

المقدمة

الفكرة الرئيسية هنا هي بشكل واضح عن الشريعة. نريد أن نقول إن شريعة الله هي شريعة إله قدوس، لا يمكن الالتفاف حولها، إنها كاملة وجيدة دائماً – وكلنا نفشل في تطبيقها. نريد أن نتجاوز الصورة المرسومة عن الرجل الصالح الذي ظاهرياً لا يسرق ولا يقتل ولا يزنى ويؤدي الصلاة في أوقاتها. الناس في حاجة ليعرفوا أنه لا أحد مستقيم في عيني الله.

لكي يفهم هذا الدرس يحتاج الناس إلى الأساس الذي وضعناه في الدرسين الأولين: الامتنان على الجمال والكمال الذي خلق عليه الإنسان في البدء، والإحساس بكمال قدوسية الله، ثم، حتى لو أن صديقك قد تابع الدروس السابقة بصورة جيدة، كن مستعداً لأن يكون صعباً عليه أن يفهم ما تدرسه اليوم.

نظام الشريعة الإسلامية بكاملها، مثل باقي الأنظمة الشرعية (كالشريعة اليهودية) يبدو في بعض الأوقات صعباً جداً إتباعه. لكن أنظمتها دائماً مستطاعة للناس. سورة النساء 28 كمثال، عندما يقول [يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ]. إذاً في هذا الدرس سوف تعرف شيئاً يكون غريباً على طبيعة فكر صديقك المسلم - وكذلك أي شخص خارج مملكة الله.

ما تفعله مع هذا الدرس هو، أن تقول بكلمات العهد الجديد: أنك تعلم الشريعة، الذي أعطيت من الله لكي تكون [مُؤَدِّبُنَا حَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ] (غلاطية 3:24).

إطار الدرس

في الدرس السابق توقفنا عند ذرية إبراهيم وهم يهاجرون إلى مصر. بعد أكثر من 400 عام، فإن ذريتهم أو نسلهم تعرضوا للاضطهاد من قبل فرعون الذي لم يكن يعرف أي شيء عن قصة يوسف. وفي قمة هذه المشاكل الكبيرة، دعا الله موسى لكي يخرج شعبه من مصر ويقودهم إلى الأرض التي وعد الله إبراهيم بها.

عرّف دعوة موسى باختصار، وكيف تمكن الإسرائيليون من مغادرة مصر، وكيف تجولوا في صحراء سيناء، وكيف وصلوا إلى جبل سيناء لكي يستلموا وصايا الله.

قبل قراءة الوصايا العشر، أعطِ صورة حية عن ما يوصف في الفصل 19 كيف قال الله للناس أن يغسلوا ملابسهم والاستعداد، وكيف حذرهم بشدة من الاقتراب من الجبل أو لمسه (اقرأ 19:1-3). وكذلك تكلم عن الظواهر الطبيعية الخارقة التي حدثت قبل حضور الله مثل البرق والدخان ... الخ.

كل هذا يعتبر صورة حية عن قُدسية الله. وهذا ما يجب أن تركز عليه هنا .

4-1:20

عندما نبدأ قراءة هذه الآيات، يؤكد الله في كتابه المقدس [ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ] - هذه كلمة الله، والآيات الآتية هي أساسية لفهم مشيئة الله من أجل حياتنا!

قبل أن يطلب الله الطاعة لوصاياه أعلن عن نفسه للشعب وكم هو طيب معهم، الله لا يتكلم عن نظام ديني أو مجموعة أحكام، بل يتكلم عن علاقته مع شعبه.

قد يبدو لك ولصديقك المسلم أن الوصية الأولى هي أكثر الوصايا التي تهتم بتعليمها في الإسلام والتي يحافظ عليها المسلمون. ولكن لو فسرتة جيداً، سوف ترى أن المسلمين لديهم الكثير من المشاكل لحفظ هذه الوصية مثل أي واحد على وجه الأرض:

ماذا يعني أن يكون للإنسان إله آخر؟ ماذا يعني أن يجعل أحد لنفسه تمثالاً ويعبده؟ أن يكون لك إله أو وثن هو أن يكون لديك شيء يثق به القلب للأبد. إلهنا هو الذي نتوقع منه كل خير وهو الذي نلجأ له عند الحاجة. إذن، الوثنية ليست نحت تمثال والتعبد له فقط، بل إنه ينبع كذلك من القلب، الذي ينفث لشيء آخر غير الله، ويطلب المعونة والمشورة من مخلوقات أو بشر من دون الله.

الإيمان بالله الواحد ليس أن تكون مقتنعاً فكرياً بعقيدة أو مذهب ما (انظر رسالة يعقوب 2:19). هذه نقطة مهمة، كما في التعليم الإسلامي غالباً الجهل يعتبر أكبر مشاكل الإنسان. يمكنك أن تذكر الناس بما تعلمناه في الدرس 2: من البدء، كان الله مهتماً أساساً بقلب الإنسان (انظر قايين وهابيل، ونوح).

كذلك، نلاحظ أن الشيطان يريد أن يدخل عدم الثقة بالله في قلب الإنسان، والذي يحزن الله كثيراً. وأمام هذه الكذبة المفضوحة، يوصي الله قائلاً: توقع مني كل خير وكل عون. وأينما كنت في حاجة ثق بي وتمسك بي. لا تدع قلبك ينجرف إلى أي شيء أو شخص آخر.

ما هي الأشياء التي يضع الناس ثقتهم الكاملة فيه؟ بعض الأمثلة:

- ♦ المال – إنه يعطي الناس إحساساً عميقاً بالأمان. وتجعل الذين لا يملكونه يشعرون بخيبة الأمل. وكلا الإحساسين لديهما نفس الجذور الروحية.
- ♦ قوة، علاقات، شرف – كثير من الناس تثق فيها لمنفعتها.
- ♦ القوى السحرية – الاستخدام القوى السحرية لغرض الحصول على الصحة، والمساعدة في الشؤون العاطفية ... الخ. هذا للحصول على العون من القوى السحرية وليس من الله.

علينا أن نستخدم كل البركات الأرضية التي نحصل عليها من الله مثل مسافر يستخدم الفندق مؤقتاً. ثم يتركه ثانية ونحن كذلك نستخدم الأشياء الأرضية دون أن نسمح لها أن تصبح آلهة أو أصناماً لنا.

6-5:20

هذا تحذير شديد، وكذلك وعد آخر جميل. لاحظ التعبيرات المستخدمة في الآيات هنا: غيرة، كراهية، حب. كلها كلمات تتحدث عن علاقة محبة. الله غيور على قلوبنا، لأنه يحبنا، والذين يحفظون وصاياه هم الذين يحبونه.

[أَفْتَقَدُ آثَامَ الْآبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْعُضِيَّ]: يمكنك أن توضح بأن الكلام ليس عن يوم الدين، ولكن عن الدمار والألم الذي تسببه ذنوبنا على مر الأيام والأجيال. على سبيل المثال: لو أن زوجاً وزوجته عاشا دائماً في نزاع وعدم احترام، فإن أولادهم على الأرجح سيكونون غير قادرين على بناء حياة زوجية سعيدة في المستقبل. ويكررون إثم والديهم.

7:20

قبل أن يعطي الله أى وصية عما يجب أن نعمل أو لا نعمل، فهو يعطي وصية عن اللسان. والآن، ماذا يعني استخدام اسم الرب باطلاً؟ أولاً، أنها تعني أن تستخدم اسم الرب لكي تغطي كذبة أو شيئاً خطأ (عن طريق القسم أو ما إلى ذلك). وهذا عمل شائع حيث إن الناس يرغبون في إخفاء عارهم، وهذا أسوأ شيء لأن اسم الله لا يمكن أن يستخدم للخطأ والغش والخداع.

كما في العربية الدارجة، هناك صيغ وتعبيرات كثيرة جداً يستخدم فيها اسم الله، في هذه الحالة يوجد مجال كبير للخطيئة. لهذا، أعط هذه الفقرة أهمية خاصة، ودع الناس يعرفون مدى العار

في استعمال اسم الرب في الشر.

11-8:20

قوة هذه الوصية لا تكمن في الراحة، ولا في اليوم المعين (السبت)، ولكن في التقديس. ماذا يعني أن تقديس يوماً في الأسبوع؟ ذلك يعني أننا نركز ذلك اليوم على كلمة الله وعلى العالم الروحي.

12:20

كيف نكرم أبويننا هو أن نقدرهم جداً في داخل قلوبنا مثل أعلى كنز. ذلك يعني أن نطيعهم وأن نعاملهم بغاية الاحترام وكذلك أن نحترمهم في تصرفاتنا، وأن نرعاهم ونساعدهم عندما يكبرون ويضعفون. هذه أول وصية مع وعد، لو حافظت عليها فذلك يسعد الله.

13:20

هذه أول وصية فيما يتصل بالجيران. إنها تحميمهم كأشخاص. لشرح معنى أن لا تقتل، متى 22-21:5، يقدم الآيات كتفسير من الكتاب المقدس نفسه. القتل يبدأ من القلب (كما رأينا مع قايين). في عيني الله المقدس، فإن الغضب في القلوب واللعنة على لساننا هو جريمة مثل القتل نفسه.

ربما ستواجهك ردود فعل قوية حين تفسر هذه الوصية والوصايا الأخرى: "من المستحيل على الإنسان أن يحفظ هذه الوصايا!"، "يريد الله أن يخفف عنا". دكر الناس بما تعلموا سابقاً كيف خلق الله الإنسان كاملاً (أي بدون خطيئة). الله أعطانا الوصايا حسب الكمال الذي خلقنا عليه منذ البدء، وليس بحسب الضعف الذي نحن فيه بعد الخطيئة.

14:20

ثاني وصية عن الجيران هي عن حفظ زوجاتهم والشخص الأقرب إليهم، الذين هم جسد واحد. مرة أخرى استعارة من موعظة الجبل، (متى 5:27-30) وكتفسير لهذه الوصية. الزنا يبدأ من القلب. في عيني الله القدوس، الشهوة في عيوننا وتفكيرنا هي مثل الزنا نفسه. دع الناس تشعر بوزن هذه الكلمات.

15:20

ثالث وصية تتعلق بالجيران هي الحفاظ على ممتلكاتهم. أن تسرق هو أن تأخذ أملاك الآخرين بطريقة خاطئة. هذا يتضمن السرقة في الميزان، التجارة الفاسدة، بيع الأغراض بأسعار مغالي فيها، أخذ الأحقية من شخص بشكل غير شرعي. وكذلك تجاه الذين يعملون لدى شخص ما حينما يتكاسلون في العمل أو تقديم عمل غير نافع هذا أيضاً سرقة.

الكثير من هذه الأشياء يمكن أن يفعلها الشخص ومع ذلك يبدو أمام الناس شريفاً، ومواطن جيد - نعم، وربما يحصل الشخص على احترام زائد على إنه رجل أعمال زكى جداً.

16:20

رابع وصية عن جيراننا هو حفظ كرامتهم. مثلما يريد منا الله المحافظة على أموال وأملاك جيراننا يريد منا أيضاً المحافظة على السمعة، الاسم الجيد، والصفات الحميدة لجيراننا.

هذه الوصية تخص خطايا اللسان. ليس هناك شيء في الإنسان يقدر أن يسبب خيراً أو شر بقوة كما اللسان. يكره الله النميمة، والكلام بشكل غير جميل عن شخص من وراء ظهره. مع هذه الأنواع من الكلام، فإننا نؤذي جيراننا كثيراً. وكذلك بالسماع إلى النميمة، فإننا نساعد على كسر هذه الوصية.

17:20

يبدو مباشرة أن هذه الوصية الأخيرة هي "غير ضرورية": إذا فهمنا الوصايا السابقة بشكل جيد، فليس هناك مكان لاشتهاه ما ليس لنا. ولكن الله يريد توضيح هذه النقطة وكأنه يحدثنا: أنا لا أمرك باتباع هذه الوصايا من الظاهر فقط، كنت وسأظل مهتماً بنقاء قلبك كذلك هذه هي القدسية التي أطلبها منك.

وآخر وصية لم تُعط للمجرمين في عين العالم، بل لأولئك المسالمين الذين يريدون التباهي وأن يقال عنهم شرفاء ومستقيمين. لأنهم لم يخرقوا الوصايا السابقة - كما يظنون.

وفي الختام دع صديقك يعبر عن الاستنتاجات: طالما نحن نعيش على هذا الأرض، سوف لا نصل إلى نقاء القلب الذي يريده لنا الله. لا يمكن لإنسان أن يصل إلى درجة الحفاظ حتى على واحدة من تلك الوصايا كما يجب أن يكون [لَيْسَ إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ] - رومية 10:3، وهذه الآية للحفظ في هذا الدرس.

الآية للحفظ

رومية 10:3 - [لَيْسَ إِنْسَانٌ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ]
التعبير "بار" ليس أفضل ترجمة للمسلمين. والتعبير "صالح" يوصل المعنى بطريقة أفضل. ولهذا السبب، فترجمة الكتاب الشريف [لا يُوجَدُ أَحَدٌ صَالِحٌ أَبَدًا، وَلَا وَاحِدٌ].

مادة:

الرواية القرآنية

سورة الأعراف (7)

[وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ {142} وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ {143} قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ {144} وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ {145}]

أيضاً: سورة طه (20) 81-80 و 85-97

مواد أخرى

لتفسير كامل للوصايا العشر، اقرأ الجزء عن الوصايا العشر في الكتاب "Larger Catechism" لمارتن لوثر.

الدرس 5

موسى

تذكير الإنسان باستمرار بحاجته إلى منقذ

الكتاب المقدس:

لاويين 1:16-34 (أو - 1:16-22 وعدد 34)

الدرس:

المقدمة

أهم ما نرى إليه في هذا الدرس هو:

- 1- الله قد أعطى الشريعة والطقوس لبني إسرائيل، للتذكير بحاجتهم للتطهير وللإنقاذ من الخطيئة. فحالة الإنسان كما هو أنه لا يمكن أن يقترب من الله بقدرته البشرية.
 - 2- الحيوان الذي كان يضحى به لم يكن مقصود به رفع خطيئة الإنسان، بل كان رمز إلى الخلاص الذي سيأتي به الله (انظر عبرانيين 1:10-4).
- غالباً ما يكون رد الفعل لدى الناس الذين يقرأون شريعة الطقوس لأول مرة: كم هو معقد، الكثير من القوانين عن التضحية والطهارة - لا بد أنه كان من الصعب اتباع كل هذا! بدون شك فإن حجم شعائر التضحية والتطهير في آياتنا هذه مذهل. استخدم هذا الملاحظة لتبيين ما يلي: انظر إلى أي مدى ذهب الله لتذكير الإنسان بحاجته إلى كفارة!

إطار الدرس

في الدرس السابق عرفنا كيف أننا جميعاً عاجزون أن نطبق شريعة الله المقدسة، وفهمنا إلى أى مدى الإنسان بعيد عن إرضاء الله. اليوم سنلقي نظرة أعمق على خطة الله للخلاص. سوف نأخذ فكرة الضحية والفداء كما هي في قصة إبراهيم، ولكننا سنفهم بشكل أعمق كيف يستخدم الله الذبيحة لإنقاذ الإنسان:

10-1:16

اشرح باختصار ما حدث لابني هارون (لاويين 1:10-3). قصتها ترينا مرة أخرى: الله قدوس، ولا يجب أن نستهيئ بوصايا الله. أنه يفرض الموت جزاءً للخطيئة.

كذلك اشرح باختصار ما هو "قدس الأقداس"، وكذلك ما هو "الحجاب" (انظر: عبرانيين 9:1-8). أما عن قدس الأقداس فهو لفظ غير مفهوم لأصدقائك. يمكنك استخدام ترجمة أخرى - "المحراب المقدس" أو "القدس الأعظم".

اظهر أن شعب إسرائيل لم يكن ممكناً لهم الدخول إلى ما وراء الحجاب، لأنه مكان مقدسة جداً، فقط يمكن أن يذهب هارون إلى هناك مرة واحدة في السنة، مع دماء الذبيحة وطقوس الغسيل: إن الله كان يعلمهم بطريقة واضحة إنهم محرومين من الدخول إلى حضرته. فالطريق إلى الجنة محروس بالملائكة. العلاقة مكسورة. - أنه مهم للناس أن يفهموا معنى الحجاب لأن هذا المشهد سيعاد مرة أخرى في موت المسيح على الصليب: الطريق إلى محضر الله مفتوح مرة أخرى. (مع الأسف، أن الكتب المقدسة تترجم هذا "الحجاب" في العهد الجديد بصيغة "ستار الهيكل").

ثم إن هناك الكثير من الشعائر فيما يتعلق بالذبيحة والتطهر. في الفقرة التالية سوف نتكلم عن معنى هذه الأضحية. هنا سوف نتحدث عن ما درسناه فقط: الذبيحة التي رأيناها في قصة إبراهيم وإسحاق هي الآن جزء من شريعة الله إلى بني إسرائيل. استخدم واشرح لفظة "كبش الفداء" بوضوح، لأنها تحمل أهمية فكرة البديل.

هناك نقطة مهمة لم ترد في هذا الفصل، ولكن يجب دراستها: إن الحيوان الذي يجري تقديمه كذبيحة يجب أن يكون بدون عيب (انظر اللاويين 3:4). هذا مهم في الدرس 9 لأنها تلمح إلى إلهية المسيح: لو أنه كان إنساناً خاطئاً لما قبلت منه تضحيته.

19-11:16

طالما يشار إلى "الخطيئة" على أنها "نجاسة" اعمل على فهم أفضل للخطيئة. ما هي النجاسة؟ أظهر كم من الدم مطلوب رشه، وكم هي معقدة المراسيم التي تعد من أجل دخول رئيس الكهنة مرة واحدة في السنة إلى قدس الأقداس.

في هذه النقطة يجب أن تشير إلى معنى شريعة موسى: ذبائح الدم والغسل مرات عدة تشير إلى بوضوح إلى خطايانا ونجاستنا. ولكن طقوس شريعة موسى هذه لم تُعطَ لكي يتخلص الإنسان من خطاياه ويصبح طاهراً! يمكنك أن تسأل هل يمكن لحيوان أن يطهرني من خطايائي؟ الجواب هو بالطبع: لا يمكن! هل يمكن لغسل جسمي أن يجعلني طاهراً أمام عيني الله؟ لا يمكن! يمكنك أن تستعين بالكتاب المقدس (من الذاكرة، دون فتح الكتاب) بما يلي عبرانيين 10:3-4: [في عمليّة تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكِيرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ. فَمِنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ الثِّيَرَانِ وَالثَّبُوسِ خَطَايَا النَّاسِ]. هذا هو ملخص ما نريد قوله.

والآن، إذا كانت الذبائح الحيوانية لم يكن مقدرًا لها أن ترفع الخطيئة، فلا بد أن الله يقصد بها شيئاً آخر. ما هو هذا الشيء؟ لا تشير إلى المسيح في هذه المرحلة، ولكن دع الناس تشعر أن هناك ذبيحة أكثر جمالاً بكثير وذبيحة كاملة لا بد أن تأتي فيما بعد.

إذا أمكن، دع الناس تحفظ (عبرانيين 10:3-4). باختصار، معنى هذه الذبائح هي: أولاً: أنها لتذكير الإنسان بالحقائق الأساسية التي هي خطيئته ونجاسته. وثانياً: أنها مثل ظل للذبيحة الكاملة التي ستأتي فيما بعد، والذي سيطهر بحق الذين هم في الخطيئة (عبرانيين 10:1).

بالنسبة للغسل، يمكنك الإشارة إلى (وضوء) المسلمين قبل الصلاة: هناك تذكير يومي بنجاسة الإنسان. وبالطبع (غسل) الميتين الذي له أكثر أهمية حيث أنه غسل لكل أجزاء الجسم. ولكن بدون شك إن هذه الغسلات لا يمكن أن تعد الإنسان الخاطئ إلى الاقتراب من الله القدوس. ولكن يمكن أن تعطي فكرة للإنسان عن حاجته إلى التطهر.

28-20:16

فقط تأكد أن ما يحدث واضح. اعد رواية القصة بالعربي العامي، إذا كان ملائماً. الاعتراف بذنوب محددة شيء مهم. [فَيَحْمِلُ التَّيْسُ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلِّهَا...] - النقطة الهامة هي: لا بد أن يكون واضحاً لدى الناس الذين يفهمون أن التيس، أو الكبش، لا يمكن أن يحمل كل ذنوب الشعب! ولهذا فلا بد أن الله يشير إلى معنى آخر: انتظار الذي سوف يأتي ويرفع خطايا العالم بحق.

هناك تيسان اثنان، أحدهما ذبح (الدم يغطي الخطيئة)، والآخر يطلق في البرية (الخطيئة حملت بعيداً).

مرة أخرى هناك إشارة متكررة إلى (الغسل) (24، 26، 28).

34-29:16

هذه الفقرة ليس فيها شيء جديد، ولكن يمكن أن تفيد كإيجاز. اشرح كلمة "تكفير" (تأتي ثلاث مرات في هذه الفقرة). كن حذراً جداً هنا: كلمة تكفير تستخدم كثيراً في اللاويين والفصل

الخاص بنا. ولكن دائماً يتكلم عن التضحية التي قدمت من أجلنا ومن أجل خطايانا والتي عمل يتكفل به الله - ليس عملاً نقوم به نحن للتكفير عن خطايانا. كن حذراً أن تشير إلى هذا - ربما سيفهم الناس عكس ما تريد قوله. القرآن لا يستخدم كلمة "تكفير" بل "كفارة". ولفظ "الكفارة" في القرآن دائماً تعني عمل ما يعمله الإنسان ليكفر عن خطاياه بواسطة إعطاء مال للفقراء ومساعدتهم (سورة المائدة 45، 89، 95). وفي الحديث، الصيام كذلك يعتبر كفارة للذنوب (صحيح البخاري 158.3).

الآيات للحفظ

عبرانيين 23:9 [لَا غُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكِ الدَّمِ]
عبرانيين 4:3-10 [فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذَكِيرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ. فَمَنْ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمَ الثِّيَرَانِ وَالثَّبُوسِ خَطَايَا النَّاسِ]

الدرس 6

داود

رجل يوافق قلب الله

الكتاب المقدس:

المزمور 51

الدرس:

المقدمة

على امتداد الخط الزمني لقصة تدبير الله لإنقاذنا من الموت في ذنوبنا، فإن هذا الدرس يساعد على إيجاد صلة بين موسى وشريعة موسى من ناحية، وبين الأنبياء من الناحية الثانية. إنه الوحيد الذي يركز على أحد الملوك وكذلك الوحيد الذي يعتمد في الأساس على أسلوب شعري.

هذا الدرس لا يقدم شيئاً جديداً عن ما يتعلق بخطة الله للخلاص. لذلك يمكنك تركها إذا رأيت أن كمية المواد كثيرة على الشخص الذي تعطيه الدروس. ومع ذلك فإنك سبب من بعض الأشياء: في (تاريخ الخلاص) سوف تحتاج إلى قفزة كبرى من موسى إلى إشعياء، وستترك ذكر داود تماماً والذي هو معروف لدى المسلمين جيداً كأحد الأنبياء. وكذلك فإنك تضيع فرصة عظيمة لتهيئة قلوب الناس لقبول المسيح.

العرض التالي له هدفان. أولاً: أن يختصر ويعمق ما درس من قبل: خصائص الخطيئة وخطورتها - الإنسان خاطئ من يوم ولادته، طبيعتنا خاطئة، الخطيئة تلوثنا وتدمر علاقتنا بالله

تماماً.

ثانياً: في النظر إلى صفات داود وأخلاقه، نجد التهيئة المناسبة لسماع الأخبار السارة: التوبة الحقيقية [تُوبُوا، فَقَدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!] الذي يقود إلى الفرح والإعلان عن أخبار الله السارة. هذا مهم جداً: في معظم أجزاء دراستنا ركزنا على محاولات الله معنا لترميم علاقة الإنسان معه. ولكن ماذا يعني ذلك لنا؟ ماذا نفعل بهذه المعلومة؟ ما هو رد فعلنا واستجابتنا؟

ربما تريد أن تعطي مقدمة موجزة عن المزامير ("المزامير" بالعربي المسيحي، "الزبور" بالعربي الإسلامي).

إطار الدرس

في الدرس الأخير عرفنا بالمعنى الحقيقية لـ "يوم كفارة"، كما أوحى بها الله إلى بني إسرائيل، عندما كانوا تائهين في الصحراء. باختصار ارو قصة دخول شعب إسرائيل إلى أرض الميعاد، الفوضى في عصر القضاة، والناس يطلبون ملكاً، شاول - ثم داود.

داود سُمي "رجل يوافق قلب الله" (صموئيل الأول 13 : 14 وأعمال 13 : 22) لماذا؟ إذا كنا نريد أن نعيش حياة تسر الله ينبغي علينا أن نعرف، لماذا؟

بالمناسبة، مرة أخرى عندنا هنا نص كتابي يتكلم بالتورية أو الإسقاط، فالله ليس له قلب كما للبشر.

اليوم سوف نقرأ إحدى مزامير داود. هذه المزامير هي صلوات وإنشاد من رجل لم يكن يريد غير العيش في علاقة مع الله الواحد الأحد.

عنوان المزمور

(هناك بعض الصدارات من الكتاب المقدس التي تعتبر عنوان المزمور كآيتين. في تلك الحالة، عليك إضافة الرقم (2) إلى المراجع التي ستأتي لاحقاً). من الواضح، أن شخصاً جديداً على قراءة الكتاب المقدس لن يكون قادراً على فهم ماذا تشير إليه هذه الحوادث. على حسب الوقت الذي لديك، وحسب قدرة صديقك على التركيز وقبول معلومات جديدة وغريبة عليه، يمكنك استخدام هذه المقدمة بطرق مختلفة:

يمكنك تجاهل (العنوان) تماماً، أو يمكنك أن تتحدث عن قصة داود وبتشابع (2صموئيل 11) مع بعض التفاصيل. بذلك تكون قد تحديثت معتقداً واسع الانتشار عن أن الأنبياء ليسوا خاطئين - وبخاصة أن ما فعله داود كان ذنباً كبيراً حتى بالنسبة إلى المسلم العادي. يمكن أن تكون القصة مثيرة جداً ومؤثرة بالنسبة لصديقك. ولكن القصد من هذه القصة هو أن نوضح شيئاً واحداً مهماً، وهو: ما معنى أن تكون "رجل يوافق قلب الله".

3-1

في هذه الآيات الأولى، نرى صورةً لرجل له إحساس عميق بخطاياها. لا يشير داود في هذه الآيات أو الآيات التي تليها إلى أي واجب عليه تقديمه أو شيء ما يريد أن يفعله حتى يُرضي الله، ولكن كل اعتماده على رحمة الله. يمكنك الإشارة إلى الكلمات المتعددة التي يستخدمها لكي يصف الخطيئة في مظاهرها المختلفة، مثل: معاصي، إثم، خطيئة ... الخ.

5-4

هناك مظهران مهمان من مظاهر الخطيئة. أولاً: إنها دائماً في جوهرها ضد الله نفسه. هذه نقطة مناسبة للكلام عن التوبة الصادقة: هنالك "ندم"، الذي يقول: "أتمنى لو لم أفعل هذا!" إن هذا كلام أساساً لشخص يعرف أنه قد أضر نفسه بما فعله. كثير من الناس يظنون عن طريق الخطأ أن هذه توبة ولكن التوبة الحقيقية شيء آخر. هي أن نقول: "أنا قد أخطأت أمام الله وأمام الناس". داود كان رجل التوبة الصادقة.

ثانياً: الخطيئة جزء من طبيعتنا، نحن ولدنا بها. قالها داود بقوة: [في الخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي]. لذلك، الخطيئة ليست هي فقط ما نفعل، ولكن الأشياء السيئة التي نفعلها هي انعكاس لطبيعتنا الخاطئة.

9-6

العدد (6) يُذكّر بما رأيناه من قبل في بعض الدروس السابقة: إن الله لا مهتم فقط بسلوك الإنسان الظاهرة، ولكن أيضاً - وأهم من هذا - ينظر إلى القلب. الكتاب المقدس يستخدم هنا كلمة قوية: "أنت ترغب..."، ما يريده الله ويريده دائماً هو الطهارة من الداخل، من القلب.

العدد (7) يرينا مظهراً آخر لرجل يرضى الله: الكلمات المعبرة لداود هي: [اغْسَلْنِي فَاَبْيَضَّ أَكْثَرَ مِنَ التَّلْجِ] - يظهر هذا أنه لا يريد أقل من الطهارة الكاملة. إنه يعلم أنه خلق لذلك. أنه لا يهتم بأن يظهر جيداً بمظهره الخارجي، أو أن يكون طاهراً في معظم الحالات ومواقف. إنه لا يعتمد على شيء إلا على رحمة الله لتطهيره.

كما في نبتة (الزوفا). هذه رجعة إلى الشريعة الموسوية. الناس كانوا متعودين على رش الدم أو الماء بالزوفا، لتطهيرهم (لاويين 4:4، عدد 18:19).

13 - 10

ركز على العدد 10، هذا تمهيد جيد جداً لتعاليم العهد الجديد عن حاجتنا إلى الولادة من جديد. داود يتحدث عن "خلق"، و"تجديد". يجب أن الله يخلق فينا قلباً وروحاً جديدين تماماً. ما نحتاجه ليس أقل من خلق جديد.

العدد 11: يعطينا فرصة للنظر لزاوية أخرى من داخل قلب داود: لأنه يفهم الحياة التي خلق لأجلها من قبل الله (انظر الدرس 1)، إنه يرغب بقوة في أن يكون في حضرة الله، وحضور الروح القدس في داخله. فنحن قد خلقنا لنعيش في حضرة الله.

للحديث عن العدد (12)، تحتاج إلى أن تعرّف كلمة (خلاص) بدقة. إنها كلمة لها معنى قوى هنا - إنها تحتوي على خطر يهدد حياة شخص! وهو أساس ضروري في ما بعد لفهم البشرى السارة للخلاص في المسيح. لأن كلمة (خلاص) العربية المسيحية لا تفهم بشكل جيد من قبل المسلمين بوجه عام. استخدم بدل هذه الكلمة كلمات أخرى أيضاً، مثل "إنقاذ" أو "نجاة"، عندما تحاول رسم صورة عن المبدأ الذي نتحدث عنه هنا.

العدد (13): "ثم..." يربط هذا العدد بالعدد الذي يليه ويتحدث عن الخلاص. إن الابتهاج بالنجاة يقود إلى الإعلان والشهادة. عندما يكون عندي امتنان وفرح بخلاص الله أقوم بأخبار الناس من حولي بالبشارة وهو ليس واجباً ثقیلاً ولكن من دافع الفرح الداخلي.

14 - 15

"إِلَهَ خَلَّاصِي" يستخدم ثانية كلمة "خلاص" الذي كلمنا عنه في العدد (12). بعد ذلك يتحدث عن الترنيمة فيقول [فَيَرْتَمِ لِسَانِي بِبِرِّكَ]: خلاص الله يقود إلى الابتهاج، إلى الطرب. بالنسبة لمعظم المسلمين السنة الغناء أو الترنيمة في الصلاة شيء غريب جداً، جميع المذاهب الإسلامية الأربعة الكبرى تعتبر سماع الموسيقى حراماً، بشكل أو آخر. ومع ذلك هناك بين المسلمين الصوفيين نوع من الغناء خاصة عند الصلاة على محمد، والحسين، ولكن هذه لا تسمى غناءً أو ترنيماً في الإسلام أبداً بل مدائح.

16 - 19

من خلفية الدرس السابق، كيف يمكننا أن نفهم العدد (16)؟ لماذا لم يكون الله سعيداً بالمرقات التي هو أمر بها؟ هذا يوضح ما قلناه في الدرس (5): الذبائح ليست في حد ذاتها هدف الله. بل إنها للتذكير بحاجة الإنسان إلى الخلاص.

الله يريد في الإنسان [الرُّوحُ مُنْكَسِرَةٌ] و[الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرَ وَالْمُنْسَحِقَ]. هذه هي التوبة الحقيقية، وهي الرد المناسب لمعرفة الواحد بخطاياها. لهذا السبب دعا الله داود ب"رجل يوافق قلبي"، ليس لأنه كان غير ملوم. بل لأنه كان يملك قلباً متواضعاً. متى أخطأ اتجه بسرعة إلى الله واعترف بخطئه دون أن يحاول أن يجد مبررات لخطئه.

الآية للحفظ

مزمور 51:17- [إِنَّ الذَّبَائِحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُنْكَسِرَ

مادة:

الرواية القرآنية

داود مذكور في القرآن عدة مرات. حيث ذكر انتصاره على جليات، (حسب القرآن "جالوت") في سورة البقرة 249-251، وعن داود نفسه، يقول: [اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ] (سورة ص 17). المزامير مذكورة في سورة آل عمران 184، سورة النساء 163، سورة الإسراء 15، سورة الأنبياء 105، سورة فاطر 25، وفي السورة الأنبياء 105 لدينا الاقتباس الوحيد للكتاب المقدس مباشر في القرآن (مزمو 29:37).

الدرس 7

إشعيا

المنقذ الموعود وخصائصه

الكتاب المقدس:

إشعيا 12:53 - 13:52

الدرس:

المقدمة

في هذا الدرس ليس لدينا "الأرضية المشتركة" حيث كانت موجودة لدينا أثناء الحديث عن آدم وحواء، نوح، إبراهيم، يوسف، موسى وداود فكلهم معروفون جيداً في التقاليد الإسلامية. مع إشعيا والأنبياء بعده، فإننا نتحدث عن أسماء جديدة على الأصدقاء المسلمين.⁹ كن متنبهاً لهذه، وأعط بعض المعلومات عن الفترة الزمنية التي عاشوا فيها ودورهم في تاريخ كتاب المقدس.

هذا الدرس مهم جداً لتحضير الناس لمجيء المسيح، فهذا أوضح إعلان عن صفاته وشخصيته. الدرس الرئيسي هنا هو: أن المسيح الموعود ومملكته السماوية هما مختلفان تماماً في طبيعتهما عما كان الناس يتصورون أنه سيكون. لا توجد قوة بل ضعف حسب المفهوم البشري، وليس نصراً سياسياً بل تضحية. هنا يوجد واحد من أكبر العقبات أمام المسلمين (بل

⁹ للحقيقة فإن إشعيا وبعض الأنبياء بعده مذكورون في العلوم الإسلامية (على سبيل المثال، في كتاب "قصص الأنبياء" للإمام ابن كثير)، غير أن المسلم العادي لا يعرف عنهم الكثير. وأفضل كتاب عن قصص الأنبياء هو "@عبد الوهاب النجار حيث يعقد مقارنات ويكمل القصص القرآني من التوراة.

وكل الناس) لكي يفهموا حياة المسيح.

إطار الدرس

في آخر درس، سمعنا عن داود الملك، "الرجل يوافق قلب الله". معظم ملوك إسرائيل من بعده لم يكونوا يمشون على خطا داود، بل عاشوا في الخطيئة الفاحشة. معظمهم عبدوا الأصنام وقادوا بني إسرائيل لكي يخطئوا مثلهم.

تحدث عن الأنبياء ودورهم في هذه المرحلة، في تحذير بني إسرائيل من النتائج المترتبة على خطاياهم، وفي التنبؤ عن واحد منقذ أو مخلص الذي سيأتي من نسل داود.

هذا الوعد أصبح أكثر وأكثر تحديداً. بالنسبة لإبراهيم وعد الله كان عاماً حيث أن جميع شعوب الأرض سوف تتبارك في نسله. في زمن موسى شاهدنا تعريف أوضح للخلاص الحقيقي، الذبيحة الكاملة التي لم تأت بعد، والآن نتعلم مع التفاصيل الأكثر تحديداً ووضوحاً عن المنقذ. وعود الله أصبحت أكثر تحديداً، وهذه بعض الأمثلة البسيطة:

- إشعيا 14:7: سوف يولد من عذراء.
إرميا 6-5:23: سوف يأتي من نسل داود.
مicha 3:5: سوف يولد في بيت لحم (مدينة داود).
مزمور 10:16: سوف يموت، ولكن لن يبقى في القبر.
دانيال 9:25-26: سوف يأتي "المسيح"، في الوقت المحدد، وبعد ذلك سوف "يُقْتَلُ الْمَسِيحُ" أو "يُقَطَّعُ الْمَسِيحُ".

اشرح معنى كلمة "المسيح" وإنها تأتي من كلمة "مسح"، التي تعنى اختيار وتكريس ملك أو نبي أو كاهن. وحيث إنها أيضاً تعنى كلمة "يمسح" فصيديقك غالباً لن يفهم معنى "مسح" هنا، إلا لو شرحتها بالتفصيل: المسح بالزيت على الرأس شخص كعلامة ظاهرة على اختيار الله له. وكان هذا يتم مع الملك والأنبياء والكهنة. - هذه يجب أن تكون أول مرة تستخدم فيها اسم المسيح في دراستك. إذا أردت يمكنك أن تؤجل هذه الفقرة من دانيال إلى أن تنتهي من دراسة إشعيا 53.

ثم يمكنك التركيز على المقطع الذي سنركز عليه في هذا الدرس. قدم الفقرة الكتابية كأنها تتكلم عن ال منقذ الموعود، الذي هو "المسيح". اللقب (المسيح) لا يظهر في دراستنا هنا - لذلك إذا سألك الناس يمكنك أن تقوم بالإشارة إلى (دانيال 9:25-26). ولكن تذكر أنك تعلم أن إشعيا 53 يتحدث عن المسيح ولكن أصدقاءك لا يعلمون.

إشعيا 15:13-15: : عبد الله المتأمل - مفاجئة مذهلة
أظهر الاختلاف التام بين 13 و 14 : إنه يمجد عند الله - ومع ذلك فهو لا يظهر كذلك أبداً في

الأرض. إنه مفاجئة مذهشة فهو مختلف تماماً عن ما كان الناس يتوقعون. إن قوته وجبروته ليست أبداً حسب المقاييس التي تعودنا عليها. دع الناس تشعر بالغرابة التامة من خطة الله، كيف يكون المسيح في هذا المستوى المتواضع.

العدد 15: هناك ترجمتين لكلمة معينة في النص العبري الأصلي لهذه الآية: ترجمة "كتاب الحياة" يتبع فهم معين عن العبري ويترجم [هَكَذَا يُذْهِلُ أُمَّماً عَدِيدَةً...]. ولكن تراجم أخرى للعبرية تقول [هَكَذَا يَنْضِحُ أُمَّماً كَثِيرِينَ...] (Van Dyke). الكلمة العبرية المترجمة بـ"ينضح" هي نفس الكلمة الذي مستخدمة في لاويين 14:16 "يرش" الدم على المذبح.

إن فهم ترجمة كتاب الحياة يناسب تماماً كلامنا، والذي يقول كيف أن "عبد الله" هو مختلف بشكل عجيب ومدهش عن ما كان الناس يتوقعون. على كل حال، إذا كنت تستخدم ترجمة أخرى، مثل Van Dyke والذي يترجم "ينضح أُمَّماً كثيرة"، لديك الفرصة لكي تذكر الناس بمعنى كلمة "يرش" بالإشارة إلى ما ورد في لاويين 16، والوعد المعطى لإبراهيم في تكوين 3:12، بهذه الطريقة يمكنك توضيح أن النبي لا يتحدث عن أي عبد لله، ولكن يتحدث عن الذي يرفع خطيئة العالم.

"ما لم يسمعوا به، سوف يفهمونه"، اشرح مجيء المسيح مثل سر، لم يكن قد كُشف للناس قديماً (أنظر رومية 25:16، كولوسي 1:26).

إشعياء 3-1:53: مظهره المتواضع

من صدق رسالتنا؟ إنها تحتاج إلى إعلان من عند الله لنفهم أن "يد الرب" (صورة للقوة) قد تجلى في عبد ضعيف. المسيح سمي بـ"ذراع الله"، ولكن انظر إلى صفاته المختلفة: لا جمال، مرفوض من الناس، رجل آلام، مختبر الأحران.

إشعياء 9-4:53: تضحيته للتكفير عنا

بكلمات مختلفة هذه الإعداد تصف نفس الشيء: ضحية للكفارة، فداء. إنها لا تتكلم فقط عن خطايانا، ولكن أيضاً عن أحزاننا وأوجاعنا. - عد إلى إبراهيم وأسحق (تكوين 22) واللاويين 16: المبدأ دائماً نفس.

[كُنَّا كَعَنَمٍ شَرَدْنَا مِلْنَا]: وضح هنا أن كل الجنس البشري بلا استثناء هو في الخطيئة (حتى أن النبي لا يستثنى نفسه من هذا). الصورة عن الخراف الضالة: الخطية / العيش بعيداً عن الله معناه عدم العيش حسب خطة الله الأصلية للخليقة، والذهاب في سبل أخرى. عد إلى سفر تكوين 2 - 3، يذكرنا بأن الإنسان خلق في جنة عدن لعلاقة كاملة مع الله.

[كَشَاةٍ سَبَقَ إِلَى الدَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أُمَّماً جَارِيَهَا لَمْ يَفْتَحْ فَاةً]: سوف تحتاج هذا الوصف

لاحقاً عندما تعرف المسيح مثل خروف الله (الدرس 7)، وعندما تصف محاكمة يسوع (الدرس 8). بالمناسبة: إن الخرفان تكون ساكنة حينما تذبح لأنها لا تدري ماذا سيحدث لها، ولكن يسوع كان يعرف تماماً ما سيحدث له، ولكن كان صامتاً. العدد 9: المسيح نفسه يكون طاهراً، مثل أي خروف مختار للذبح يجب أن يكون بدون عيب.

إشعياء 10:53-12: إنها كلها من خطط الله
وَضَحَّ أَنْ هَذَا كُلُّهُ كَانَ فِي خِطَّةِ اللَّهِ لِلنَّجَاةِ: لَا بَدَّ أَنْ يَحْدُثَ كُلُّ هَذَا. الآيات التالية تمثل ملخص
- الموت الكفاري كذبيحة، الكفارة، الشفاعة. "ذبيحة إثم": إذا لم تكن قادراً على الإشارة إلى
الشعائر الكهنوتية بسبب اختلاف التراجم في 15:52، يمكنك بسهولة أن تقوم بذلك الآن
بوضوح. اللفظ المحدد يأتي عدة مرات في اللاويين 4. - عدد 11: التنبؤ بالقيامة

الآية للحفظ

إشعياء 53:5-6 - [إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْرُوحاً مِنْ أَجْلِ أَثْمَانَا وَمَسْحُوقاً مِنْ أَجْلِ مَعْصِيَانَا، حَلَّ بِهِ
تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَبِجِرَاحِهِ بَرُّنَا. 6كُلُّنَا كَغَنَمٍ شَرَدْنَا مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَأَثَقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ
بِإِثْمِ جَمِيعِنَا].

الدرس 8

يسوع
من هو؟

الكتاب المقدس:

لوقا 1:26-38، 2:1-40

الدرس:

المقدمة

عند هذه المرحلة يجب عليك شرح بعض الأساسيات عن العهد الجديد. وقضية مهمة هنا تعنى أخوك المسلم: كيف يمكن أن يكون هناك أربعة أنجيل؟ إن هذا فى أذهانهم دليل على تحريف الإنجيل. لو واجهك مثل هذا السؤال فأليك بعض الأفكار لكيفية تقديمك هذا الجزء من الكتاب المقدس.

نؤمن أنه من المهم جداً التأكيد على وجود إنجيل واحد فقط وسيبقى دائماً إنجيل واحد فقط، فيمكنك توضيح أن كلمة إنجيل أصلها فى اليونانية تعنى "الخبر السار" وهذا يرجع إلى رسالة يسوع المسيح وطبيعتها. إنها الأخبار السارة التى أعطيت للمسيح. وقد أرسل لإخبار البشر بهذه الأخبار السارة. وبهذا المعنى "الإنجيل" لا تشير إلى كتاب معين بل إلى رسالة المسيح.

المسيح نفسه لم يترك لنا كتاب مكتوب بل كلف تلاميذه الذي سيقادون بروح الله أن يكتبوا هذه الأخبار السارة. فما كتبوه هو الإنجيل، الخبر السار بصورته المكتوبة وهي التي بين أيدينا اليوم.

لا تتدع إذن عندما تسمع ناس يتحدثون عن "إنجيل" مختلفة. فالله في حكمته قد استخدم رجال متعددين في توصيل رسالته المحددة والوحيدة التي تحتوى على الأخبار السارة التي أعلنها المسيح لنا. ولإعطاء مثل على ذلك فنحن لا نقول "إنجيل لوقا" ولكن "الإنجيل كما دونه لوقا". هناك إنجيل واحد ورسالة سارة واحدة فقط. رسالة واحدة أعطيت من الله من خلال المسيح لنا. وهناك العديد من الرسل مرشدين من الله كتبوا هذه الرسالة الواحدة حتى يمكننا نحن أن نرى صورة كاملة ومفهومة لرسالة الله من خلال المسيح.

في نهاية هذه الدراسة من المستحسن أن نقوم بتوضيح العلاقة بين العهد القديم والعهد الجديد: تنبأ، تمهيد، إلقاء الظل - إنجاز الوعد، الوحي الكامل.

وكذلك يمكنك استخدام يوحنا 1 : 1 - 51 لهذا الدرس الأول لتعريف من هو يسوع؟ وهذا يعتمد على الشخص الدارس معك. لوقا أقل "فلسفية"، وربما أنتم أقل رغبة في التعامل مع سؤال عن ألوهية يسوع. كذلك ميلاد يسوع في حالة فقر شديد يأتي بوضوح هنا. ولوقا يتحدث عن قصص أكثر عن مولد المسيح يسوع.

من ناحية أخرى، فإنك تضيّع على نفسك فرصة كبيرة للربط بين مجيء المسيح والعهد القديم، الذي فعلناه سابقاً: المسيح كلمة الله (الدرس 1)، وحمل الله (الدروس 3 - 6). إذا اخترت لوقا، فيجب عليك أن تتحدث عن يوحنا 1:29 في النهاية.

إطار الدرس

في الدرس الأخير، تعلمنا عن الأنبياء في زمن الملوك، والآن في هذا الدرس نحن نقفز (700) سنة - ماذا حدث في هذه السنين؟

لم يستمع بنو إسرائيل إلى تحذيرات الأنبياء. لذلك أرسل الله ملكاً وثانياً لكي يقوم بتدمير أورشليم ويأخذ شعبها للسبي. بعد 70 سنة عاد أولئك وأعادوا بناء مدينتهم. لكن لفترة طويلة، الله لم يرسل إليهم نبياً لكي يبلغهم ويعلن لهم كلام الله. نحن نسمي هذه السنين "سنوات السكوت". ولكن دائماً كان خائفى الله من بني إسرائيل ينتظرون مجيء المسيح.

38-26:1

مريم كانت عذراء، هذه معروفة جيداً بين المسلمين. إذا أردت، قم بالإشارة إلى إشعياء 7:14 "ابن داود": وضح، أن المنقذ الموعود به سوف يأتي من نسل داود، وأنه سيحكم للأبد.

اشرح هذا: على الرغم من اعتقاد الناس بأن المنقذ هو ملك أرضي وسياسي - إلا أنه واضح

جداً في الكتاب المقدس بأن حكم المسيح يكون من نوع آخر ذو طبيعة مختلفة (مملكته ستبقى للأبد) فقط يمكن أن تشير إلى مملكة سماوية.

"ابن العلي"، "ابن الله": نرى هنا إن الكتاب المقدس يربط بين يسوع المدعو "ابن الله" وبين ولادته من عذراء. وهنا عليك أن توضح هذا الموضوع وإلا فإن هذا اللقب قد يساء فهمه من أصدقائك المسلمين بنفس الطريقة الخاطئة في الفهم التي تعودوا عليها وهي أن الله كانت له علاقة جنسية مع مريم. ونحن نريد تجنب سوء الفهم هذا!

الفهم المسيحي المنتشر للتعبير "ابن الله" يشير بقوة إلى ألوهية المسيح. وعلى عكس هذا التفسير والدراسة الجيدة لكتاب المقدس (2 صم 7:12-16 ومز 2:7) يشير إلى أن هذا اللقب يرجع إلى الملك الآتى بوعد من الله، أى المسيح. وتعبّر عن علاقة خاصة جداً بينه وبين الله. "ابن الإنسان" هو التعبير الحقيقي الذى يؤكد ألوهية المسيح (دانيال 7:13). يمكنك الرجوع لدراسة مفيدة في هذه القضية مكتوبة باسم ريك براون عن شرح لقب "ابن الله" والقباب أخرى للمسيح.¹⁰

الروح القدس: هنا بعض الاحتمالات في سوء الفهم. في التعليم الإسلامي هو الملاك جبرائيل - الذى ذكر في الآية 26 أيضاً - هو الروح القدس، الذى أنزل القرآن على محمد. إذا فهم صديقك النص الكتابي كذلك، فعليك شرح فكرة الكتاب المقدس بوضوح هنا: الروح القدس هو روح الله، وروح الله ليس ملاكاً. نجد أن الترجمة "روح القدس" أفضل من "الروح القدس" لأنها تتكلم بوضوح عن الروح كروح الله نفسه.

إليصابات: لأننا لم نقرأ من بداية الفصل، إذاً فإن الخلفية ناقصة: إليصابات هي زوجة زكريا. وهي حامل بطفل: يوحنا المعمدان، كما في التراث المسيحي أما في التراث الإسلامي فهو: يحيى بن زكريا.

7-1:2

هنا، تحقق اثنان من وعود العهد القديم: المسيح ولد في بيت لحم (انظر ميخا 3:5 - ربما قد قرأت تلك الآية مع صديقك في الدرس (6)). وأنه سوف يأتي من نسل داود (انظر إرميا 23:5-6، كذلك مذكور في الدرس (6)). اذكر كذلك أن بيت لحم كانت مدينة داود.

اشرح أوضاع يوسف الصعبة: إنهما كتبا كتابهما، ولكن لم يكن لهما دخلة. كيف يمكن أن يفهم حمل مريم؟ يمكنك الإشارة إلى متى 1:18-20 لكي تشرح رد فعله.

14-8:2

عند قراءتك لهذه الإعداد، ركّز على أنك تقرأ أخباراً طيبة رائعة! استرسل في الكلام عن هذه الجملة [لَا تَخَافُوا! فَهِيَ أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ]. هذا ليس عن نبي آخر يحذرنا من يوم الحساب، ولكن عن أحداً سيأتي لكي يعلن خبر سار.

كما وضعنا من قبل، فحتاج إلى شرح كلمة "مخلص". هذه (مع كلمة خلاص والفعل يخلص) هي ألفاظ مهمة جداً في العهد الجديد بالعربية، وربما هذه الكلمات غير واضحة كثيراً لدى المسلمين، لذلك يمكنك استخدام كلمة منقذ لكي تشرح فكرة (المخلص).

"إنه المسيح": كما وضعنا من قبل، فـ"المسيح" ليس اسماً فقط، ولكنه يشير إلى الذي وُعد به كمخلص.

20-15:2

هنا يمكنك أن تتبنى من البداية حالة تقاسم الأخبار السارة مع الآخرين: عندما شاهد الرعاة يسوع لأول مرة، لم يقدروا أن يحفظوا ذلك ويكتموه لقد قاموا بنشر الكلمة في المنطقة. وكانوا يسبحون الله (الواضح أنهم قاموا بذلك تلقائياً لأن قلوبهم ملأتها فرحة البشارة وفاضت وليس بسبب كونهم يقومون بأداء واجب ديني).

31-21:2

كانت هناك توقعات كثيرة بين شعب بنى إسرائيل في تلك الأيام، لأنهم عرفوا التوراة. مرة أخرى اشرح كلمة خلاص بحذر. كذلك واضح من هذه الآيات أن يسوع جاء لجميع الناس وليس لليهود فقط كما يقول بعض الناس.

40-33:2

سمعان يتنبأ هنا بأنه ستكون هناك معارضة. مرة أخرى من الواضح أن الناس كانوا ينتظرون. ينتظرون ماذا؟ ينتظرون مجيء الفداء. كلمة فداء تأخذنا مباشرة إلى العهد القديم: تكوين 22 وكبش الفداء (كما يتكلم عنه القرآن)، اللاويين 16:8-10، وإشعيا 53 (مع أن كلمة فداء لا تظهر هنا).

في مكان آخر من الإنجيل نسمع عن إرسالية يوحنا المعمدان. قبل أن يبدأ يسوع إرساليته وتبشيره العلني، ذهب إلى حيث يبشر يوحنا. هذه هي الكلمات التي قالها يوحنا عن يسوع عندما رآه: [هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ حَظِيئَةَ الْعَالَمِ]، يوحنا 1:29. لقد اخترنا لوقا في هذا الدرس، لكن لا يمكننا أن نهمل الكلمات العظيمة عن حمل الله. دع الناس تحفظ هذه الآية.

باختصار: من هو يسوع؟ المنقذ الموعود، الذي يرفع خطايانا بدلاً عنا على كتفه هو، إنه الشخص الذي يرد ذكره باستمرار في العهد القديم.

بعد لقاءه مع يوحنا المعمدان، بدأ يسوع خدمته العلنية. إذا أردت استعر من لوقا 4:18-19 هنا. تكلم عن سنوات يسوع في الخدمة: يعلم أخبار الملكوت السارة، يعالج جميع المرضى، ويطرد الشياطين.

الآية للحفظ

يوحنا 29:1 [هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ حَاطِبَةَ الْعَالَمِ]
مرة أخرى الملاحظة على تعبير "الخطيئة" في نهاية الدرس (2)

مادة:

الرواية القرآنية

سورة آل عمران (3)

[إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ {45} وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ {46} قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ {47} وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ {48} وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ {49}]

سورة مريم (19)

[فَأَنْتَ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا {27} يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا {28} فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا {29} قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا {30} وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا {31}]

سورة الصف (61)

[وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ مِنْ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ {6}]

أيضاً: سورة آل عمران (3):51-50, سورة مريم (19):36-32, سورة التَّحْرِيمِ
12:(66)

الدرس 9

يسوع موته الفادي على الصليب، وقيامته

الكتاب المقدس:
لوقا 22:13-24، 49

الدرس: المقدمة

أنها قراءة طويلة، ولكن لا أعلم ما الذي يمكن تركه. محتمل إنك تقدر أن تقرأ أجزاء، وتحكى أجزاء أخرى بكلامك. كمثال، يمكنك أن تترك القراءة عن المحكمة أمام بيلاطس وعن الحواريين في طريقهم إلى عمواس، وبدلاً من القراءة تحكى هذه الآيات بطريقة كلامك. تحتاج لقراءة هذه الآيات أن تقرأها بأفضل طريقة، اقرأها بطريقة مُعَبِّرة وملئمة بالأحاسيس وبقليل من ملاحظتك وتعاليمك - الكلمة هنا واضحة تماماً.

إطار الدرس

في الدرس السابق سمعنا عن ميلاد يسوع، تعلمنا من هو، وأخذنا فكرة عن سنوات خدمته. وبسرعة دخل في مشاكل مع القادة الدينيين لإسرائيل، كانوا يغارون من شعبيته وكانوا يخافون إنه سيأخذ مكانهم كقادة دينيين. وأكثر من ذلك خوفهم من تعاليمه التي تفصح حقيقة تدينهم الظاهري من الخارج والخادع من الداخل.

وبعد وقت قصير، قرر أولئك الزعماء الدينيون قتله، ويسوع نفسه كشف لحوارييه أن عليه أن يتعذب، أن يقتل ويقوم ثانية: استخدم متى 21:16. - تكلم باختصار عن الحوادث التي أدت إلى حدوث ما سنقرأه.

22 : 63 - 71 - المحاكمة في مجلس اليهود

هذا كله عن هوية يسوع، لقد رأينا بوضوح في الدرس 6 أن يسوع مخلصنا، حمل الله، المسيح، والآن دخلنا في موضوع ألوهية يسوع. موقف اليهود من يسوع في تلك الأيام كان مشابهاً جداً لموقف المسلمين منه اليوم. اليهود أرادوا قتله لأنه قال عن نفسه أنه المسيح، ابن الله - الاسمان بيدوان لشيء واحد. لماذا غضبوا جداً؟ إنه السؤال من هو يسوع؟ ما هويته التي جاءت به إلى الصليب والتي هي بالنسبة لنا سؤال الحياة أو الموت؟ [لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ]، يوحنا 8:24.

5-1:23 - المحاكمة أمام بيلاطس وهيرودوس

اشرح الوضع السياسي لإسرائيل في ذلك الوقت: الحكم الروماني، وكم كرهه اليهود. يمكنك مقارنته بمصر قبل 1952 عندما كانت مستعمرة بريطانية.

قام الزعماء الدينيون اليهود بحبك مكيدة أمام الحكام الرومان حيث تأخذ المكيدة طابعاً سياسياً. وهي حول الضرائب (لوقا 20:24-25) فهي كذب واضح. ولكي يتهموا يسوع بأنه يطمع في العرش وذلك هو ما يخيف جميع الحكام.

هيرودوس والمعجزات: يسوع لا يحارب الذين اتهموه، إنه ساكت. اشرح مبادئ الملكوت حول ماهية القوة الحقيقية، قم بالإشارة إلى إشعيا 7:53.

43-26:23 - الصلب

32-28: جزء غريب، بحاجة إلى تفسير. ويمكنك أن تتركه. 35: القضية هي مرة أخرى عن هوية يسوع: هل هو المسيح؟ من الواضح أن كثيراً من الناس لديهم فكرة خاطئة عن من يكون المسيح - تكلم عن مبادئ الملكوت.

المجرم الذي صلب بجانب يسوع خلص، لأنه وضع ثقته في يسوع فقط - إنه بدون شك ليس له الوقت لكي يحصل على الحسنات قبل موته ولا يستطيع يعمل أي شيء..

49-44:23 - موت يسوع

اشرح معنى (الستار / الحجاب) - عُذ إلى اللاويين 16. أظهر الأخبار السارة عن تضحية يسوع الكفارية على الصليب. عُذ إلى تكوين 22، اللاويين 16، إشعيا 52 / 53.

50:23 - 12:24 - الدفن والقيامة

51: بانتظار الملكوت (يوسف؟).

7: ما حدث كان لا بد أن يحدث، كانت ضرورة، ملزمة، من الله.

35-13:24 - في الطريق إلى عمواس

مرة أخرى، ما حدث كان طبقاً لخطة الله الأزلية.

49-36:24 - يسوع يظهر لحوارييه

26: يترجم أفضل بـ"السلام عليكم".

44: إتمام للنبؤات. عد شرح عن أجزاء الكتاب المقدس:

موسى التوراة - الأنبياء - مزامير=زبور.

التوبة، المغفرة: كيف؟ ماذا يعني ذلك؟

مرة أخرى، الخلاص لكل الشعوب.
اشرح الروح القدس: قوة من فوق.

في هذه النقطة يجب أن يكون مغزى وخصوصية وفردية موت المسيح على الصليب وقيامته واضحتين تماماً. اشرحه باختصار، اربط مع الفقرات التي درسناها سابقاً في العهد القديم. ما هو رد الفعل المناسب؟

- ♦ الحاجة إلى التوبة (مثل داود): معرفة عقوبة الموت في حياتنا "إنك حتماً ستموت"، الثمن باهظ الذي كان يتوجب دفعه.
- ♦ الحاجة إلى قبول تضحية المسيح بطريقة شخصية: إنها من اجلي، أو من أنه مات من اجلي! أثق به وحده لأجل خلاصي.
- ♦ الفرحة بالعلم مع التأكيد التام بأننا سوف نكون في الجنة في يوم ما ("اليوم، ستكون معي في الفردوس!")

إشارة إلى الدعوة لإتباع المسيح.

الآية للحفظ

رومية 23:6 - [أَجْرَةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا]

أو رومية 21:3-25 (قد يكون كثير ولكنه ملخص جيد للدراسة التي قمنا بها) - [أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقِلًّا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ، 22 ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ، 23 لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللَّهَ. 24 فَهُمْ يُبْرَرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ 25 الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَارَةَ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ]

مادة:

الرواية القرآنية

سورة آل عمران (3)

[إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَدْ كُنْتَ كَفَرًا وَإِنِّي مَتَّوِّفِيكَ وَرَأَيْتَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ قَدْ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ {55}]

سورة النساء (4)

[وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِمَّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا {157} بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا {158}]

سورة المائدة (5)

[مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ {117}]

سورة مزيم (19)

[وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا {33}]

بعض المفسرين يرجعون (سورة البقرة 72-73) إلى استشهاد المسيح - مولاي محمد علي، في احماشنية إلى الآية.